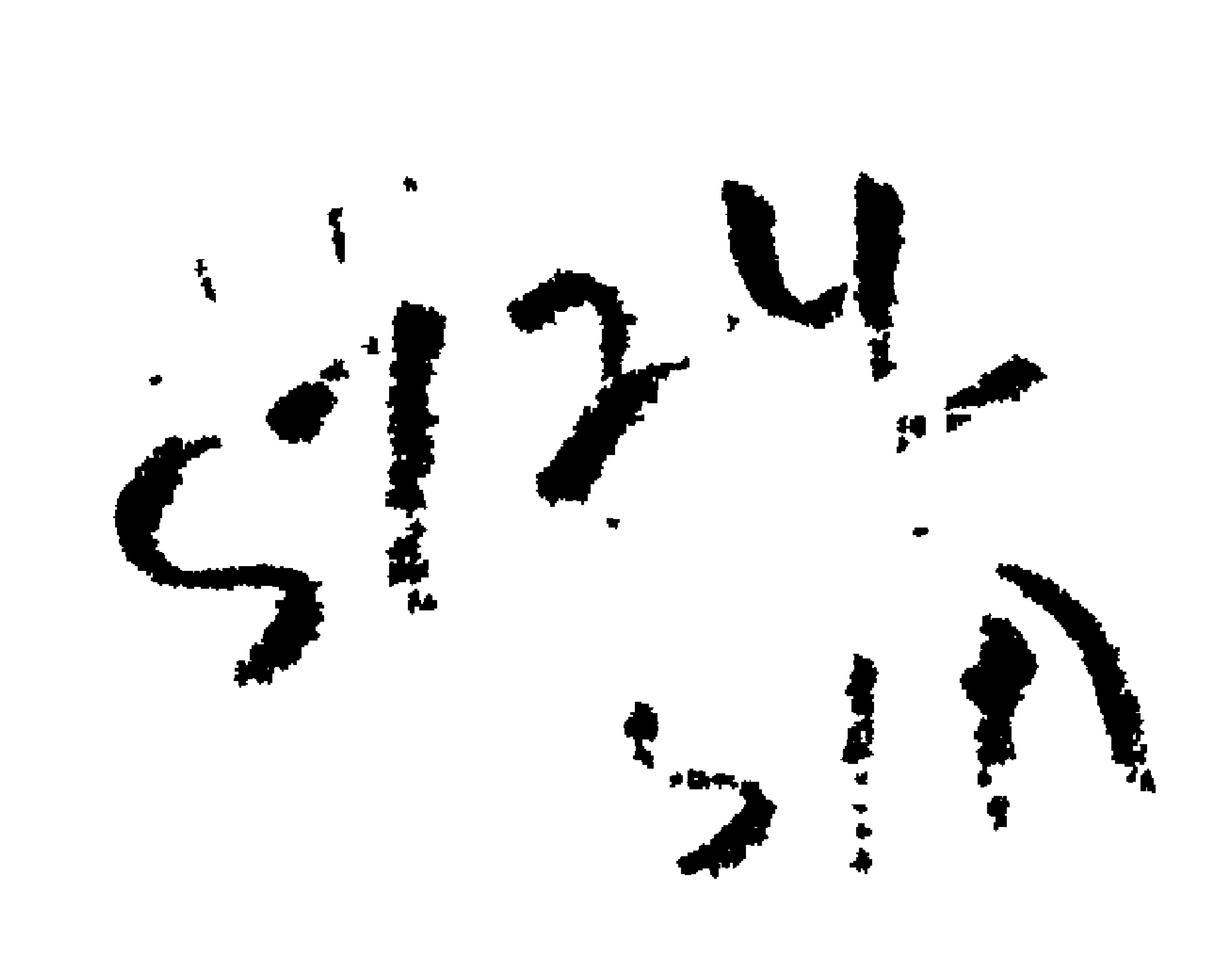


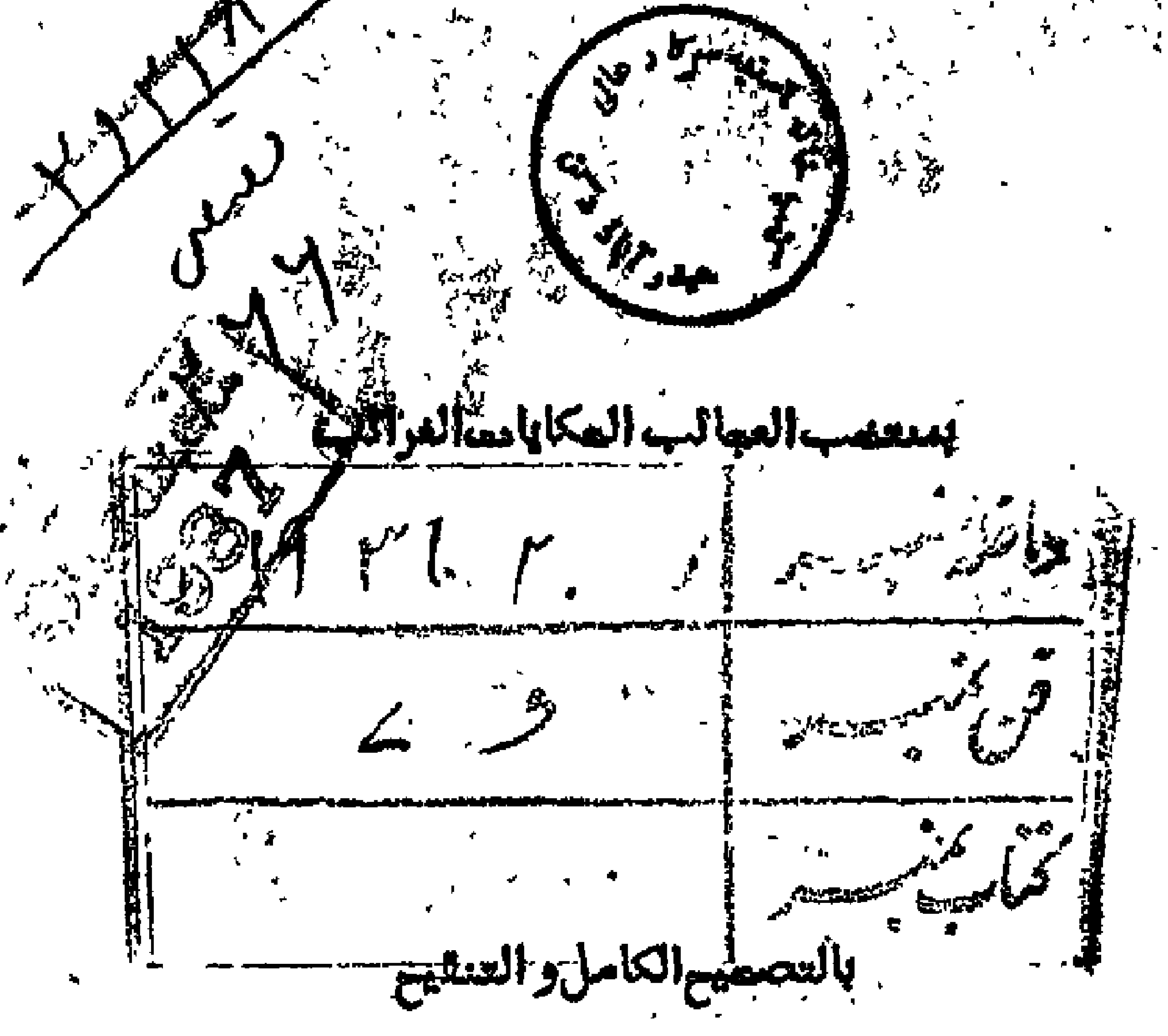
وربك يخلق ما يشاء ويختار ويفعل ما يريد وكل شيء عنده بمقدار سبحانه ما

بديع خلقه من عجائب الله وما في وسيع ملكه من غرائب الخواطر الى رويه

شائقة قد طبع في هذا الاوان بعون الملك المنان زبدة كتاب عجائب

المخلوقات وخلاصة الموجودات .

(المسمى)



بمنتخب العجائب الحكايات الغرائب

بالتصحيح الكامل والتنقيح

الذي هو لمراعات ترتيبه شامل

باهتمام الراجي من الله المغفرة مسلم بن عمر باحوهرة

في مطبع صدر ممهس الكائن ببلدة حيدراباد صانها الله من الشرور والفساد

وربك يخلق ما يشاء ويختار ويفعل ما يريد وكل شيء عنده بمقدار سبحانه ما في بديع خلقه

من عجائب رائقة وما في وسيع ملكه من غرائب الخواطر الى رويتها شائقة

قد طبع في هذا الاوان بعون الملك المنان زبدة كتاب عجائب

المخلوقات وخلاصة الموجودات



بمنتخب العجائب الحكايات الغرائب

بالتصحيح الكامل و التنقيح

الذي هو لمراعات ترتيبه شامل

باهتمام الراجي من الله المغفرة مسلم بن عمر باعرشرة

في مطبع صدر مجلس الكائن ببلدة حيدراباد صانها الله من الشرور والفساد آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن خلق الارض والسموات وابدع الموجودات على بديع الصفات وعجايب العلامات والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على من لولاه لم توجد الكائنات والذي هو خلاصة الموجودات وفخر الممكنات وعلى آله الطيبين واصحابه الطاهرين الذين هم سفن النجاة ونجوم الهدايات الى يوم الدين (وبعد) فيقول المفتقر الى رحمة ربه القوي محمد المدعو بمحيي الدين علي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه لما رايت في كتاب عجائب المخلوقات الذي صنفه الامام زكريا بن محمد القزويني حكايات عجيبة وروايات غريبة رائقتني رويتها وساقني الى التقاطها غرائب معانيها فلخصتها تذكرة للناظرين وتحفة للمعاصرين وسميته بمنتخب العجائب الحكايات الغرائب فالمرجو ممن نظر اليه وامعن النظر فيه ان يقيل عثراتي ويجر ذيل حسناته على سيئاتي وتوكلت في هذا الجمع والتاليف على الله العليم انه هو الموفق للصواب الى الصراط المستقيم

(الحكاية) الاولي ان موسي اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضي ثم ارتقي الجبل ليصلي اذ اقبل فارس وشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم فراي الكيس فاخذه ومضي ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البوس و المسكنة علي ظهره حزمة حطب فحط حزمته هناك واستلقي ليستريح فما كان الا قليل حتي عاد الفارس يطلب كيسه فلما لم يجده اقبل علي الشيخ يطالبه به فلم يزل يضربه حتي قتله فقال موسي يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحي الله عز وجل اليه ان كان قد قتل ابا الفارس وكان علي ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجري بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل

[الحكاية] ٢ روي عن الشافعي رضي الله تعالي عنه انه راى باليمن انسانا من وسطه الي اسفله بدن امراة ومن وسطه الي فوق بدنان مفترقان باربع اياد و راسين ووجهين وهما ياكلان ويشربان و يختصمان ويصطلحان — قال بعضهم (شعر)

ولله في كل تحريكة * وتسكينة ابدا شاهد * وفي كل شيء له اية * تدل علي انه واحد *

[الحكاية] ٣ ان ابراهيم عليه السلام سال ملك الموت عليه الصلوة والسلام فقال له ما ذا تصنع اذا كان نفس بالمشرق و نفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتقي الزحفان بارض فقال ادعو الارواح باذن الله تعالي فتكون بين اصبعي هاتين

[الحكاية] ٤ وعن الاعمش بن خيثمة قال دخل ملك الموت علي سليمان بن داود عليهما السلام فجعل ينظر الي احد جلسائه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من كان هذا قال انه ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني اريد ان تخلصني منه بان تامر الريح تحملني الي اقصي بلاد الهند فامر سليمان الريح بذلك فحملت فلما عاد ملك الموت الي سليمان عليه السلام قال له رايتك تديم النظر الي بعض جلسائي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه باقصي بلاد الهند في ساعة قريبة وراتيه عندك

(الحكاية) ٥ قال سليمان عليه السلام يوما لملك الموت مالي اراك لا تعدل بين الناس يا خذ هذا وتدع هذا فقال له ملك الموت ليس المسئول باعلم من السائل انما هي كتب فيها اسماء المقبوضين تلقى الي ليلة الصك وهي ليلة النصف من شعبان الي مثلها من السنة القابلة فاما اهل التوحيد فاقبض ارواحهم بيميني في حريرة بيضاء مغمومة في المسك وترفع الي عليين واما اهل الكفر فاقبض ارواحهم بشمالي في سربال من قطران وتنزل الي سجين وامرهم الي عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون

(الحكاية) ٦ قال وهب قبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة فقالت الملائكة لملك الموت ممن كنت اشد رحمة ممن قبضت ارواحهم فقال امرت بقبض روح امرأة في فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولودا فرحمتها لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه في فلاة لا احد بها فقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الآن روحه هو ذلك المولود فقال ملك الموت سبحان اللطيف بما يشاء

(الحكاية) ٧ روي انه كان في بني اسرائيل شاب عابد وكان الخضر عليه السلام يأتيه فسمع بذلك ملك زمانه فاحضره بين يديه وقال له اذا جاءك الخضر فائتني به والا قتلتك فقال الشاب ويحك آتيك بالخضر قال نعم والا قتلتك فرجع الشاب الي مكانه متفكرا في امره حتي جاءه الخضر عليه السلام فحدثه بحديث الملك فقال امض بي اليه فلما دخلا علي الملك قال له الملك انت الخضر قال نعم قال حدثني اعجب شيء رأيته فقال الخضر عليه السلام رأيت كثيرا من عجائب الدنيا وا حدثك بما حضرني الآن كنت في اجتيازي مررت بمدينة كثيرة الاهل والعمارة ماسألت رجلا من اهلها متي بنيت هذه المدينة فقال هذه مدينة عظيمة ماعرفنا مدة بنائها نحن ولا آباؤنا ثم اجتزت بها بعد خمسمائة سنة فلم أر للمدينة اثرا ورأيت هناك رجلا يجمع العشب فسألته متي خربت هذه المدينة فقال لم تزل هذه الارض كذلك فقلت اما كان ههنا مدينة فقال ما رأينا ههنا مدينة ولا سمعنا من آبائنا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام

فوجدت بها بحرا فلقيت هناك جمعا من الصياد ين فسألتهم متي صارت هذه الارض بحرا فقالوا مثلك يسأل عن هذا انها لم تزل كذلك قلت اما كان قبل ذلك يبسا قالوا ما رأيناه ولا سمعنا به من آبائنا ثم اجتزت بعد خمسمائة عام وقد يبست فلقيت بها شخصا يحتلي فقلت متي صارت هذه الارض يبسا فقال لم تزل كذلك فقلت له اما كان بحرا قبل هذا فقال ما رأيناه ولا سمعنا به قبل هذا ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الاهل والعمارة احسن مما رأيتها اولا فسألت بعض اهلها متي بنيت هذه المدينة فقال انها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا آباؤنا فقال الملك اني أريد ان اتبعك وأفارق ملكي فقال له انت لا تقدر علي ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فانه يدلك علي الرشاد والله الموفق للصواب

(الحكاية) ٨ ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل البحر الابيض فبعث مركبا فيه وامره بالسير سنة كاملة لعل ان يأتي بخبر فسار المركب سنة كاملة ما رأي سوي سطح الماء واراد الرجوع فقال بعضهم نسير شهرا آخر لعلنا نطلع علي شي نبيض به وجوهنا عند الملك وقلل الزاد والماء في الرجوع فساروا شهرا آخر فاذا هم بمركب فيه أناس فالتقي المركبان ولم يفهم احدهما كلام الاخر فدفع قوم ذي القرنين اليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا ورجعوا به وزوجوه امرأة منهم فاتت بولد يفهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب فقال اي شي قال بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب فقيل له وهل لكم ملك قال نعم اعظم من هذا الملك والله اعلم بصحة هذا القول

(الحكاية) ٩ حكي بعض التجار قال ركبت بحر الصين في جمع من التجار فجاءتنا ريح عاصف صرفت المركب عن طريق المقصود وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه كان اعمي وكان يستصحب معه في السفينة شيئا كثيرا من الحبال واصحابه ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان الحبال احمال لتجار لاصبنا خيرا كثيرا فلما اصابتنا الريح العاصف كان المعلم يقول لاصحابه انظروا ما ذا ترون وهم يخبرونه بالحال الي ان قالوا اري

طيرا اسودا علي وجه الماء فجعل يدعو بالويل والثبور ويضرب علي راسه ويقول هلكنا والله فسالناه عن سبب ذلك فقال ستر ون ما يغنيكم عن اخباري فما كان الا يسير حتي وقعنا في الدردور والذي حسبناه طيرا اسود اكانت مراكب فيها أناس موتي فبقينا حياري وانقطع رجاؤنا من الحياة وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم منا ذلك قال يا قوم هل لكم ان تجعلوا الي شطر اموالكم علي اخراجي اياكم من هذه الغمرة فقلنا رضينا بذلك فامر باخذ قنينتين مملوئين من الدهن فادليتا في البحر فاجتمع عليهما من السمك ما لا يحصي ثم امر بتشريح الموتي الذين كانوا في المراكب وشدها في الحبال التي كانت معه ورموها في البحر فاكلها السمك ثم امر القوم بضرب الدف والاخشاب والصياح والتصفيق فاذا المركب تحرك عن مكانه فلم يزل يفعل ذلك حتي خرجنا من الدردور ثم امر بقطع الحبال فنجونا سالمين باذن الله تعالي

(الحكاية) ١٠ قال صاحب عجائب الاخبار في بحر الفارس طائر يقال له فنون وهو مكرم لديه وذلك ان هذا الطائر اذا كبر وعجز عن القيام بامر نفسه اجتمع عليه فرخان من فراخه يحملانه علي ظهرهما الي مكان ويبنيان له عشا وطيا ويتعاهدانه بالماء والعلف ذكروا ان الله تعالي اكرم هذا الطائر بان سخر له البحر اربع عشرة ليلة حتي تخرج فراخه في هذه المدة اليسيرة والبحريون يتبركون به فاذا كان اول سكون البحر علموا ان هذا الطائر قد باض

(الحكاية) ١١ اورد صاحب عجائب البحر في كتابه قال حدثني رجل من اصفهان انه ركبته ديون وثقلة عيال عجز عنها ففارق اصفهان ودارت به الدوائر حتي ركب البحر مع بعض التجار قال فتلاطمت بنا الامواج حتي جعلنا في دردور بحر فارس المشهور فاجتمع التجار الي المعلم وقالوا اهل تعرف لامرنا مخلصا فقال المعلم يا قوم ان هذا دردور لا يتخلص منه مركب الا ما شاء الله تعالي فان سمح احدكم بنفسه لاصحابه وانا ابذل جهدي لعل الله يخلصنا فقلت انا يا قوم كلنا في معرض الهلاك وانا رجل معسر

من الشفاء وكنت انسي الموت وكان في السفينة جمع من الاصفهانيين فقلت لهم احلفوا الكم تقضون ديوني وتحسنون الي اولادي وانا افديكم بنفسي فاجابوا الي ذلك فقلت للمعلم ماذا تامر لي فقال ان تقف علي هذه الجزيرة وكان بقرب الدردور جزيرة مسيرة ثلثة ايام بلياليها وتفتر عن ضرب هذا الدهل فقلت لهم افعل ذلك فحلفوا لي ايمانا مغلظة علي ما شرطت عليهم واعطوني من الماء والزاد ما يكفيني اياما وانا علي طرف الجزيرة فلهمت ووقفت وشرعت في ضرب الدهل فرايت المياه تحركت وجرت المركب وانا انظر اليه حتي غاب عن بصري قال فلما غاب عني المركب جعلت اتردد في الجزيرة فاذا انا بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه سطح غليظ فلما كان آخر النهار احسست بهدة شديدة فاذا طائر لم ار حيوانا اعظم منه جاء ووقع علي سطح تلك الشجرة فاحسست منه خوفا ان يصطادني الي ان بداضوء الصباح فنفض جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاء ووقع علي عشه وكنت ايضا أيسا من حياتي ورضيت بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض لي بشي وطار مصبحا فلما كانت الليلة الثالثة قعدت عنده من غير دهشة الي ان نفض جناحيه عند الفجر فتمسكت برجله فطار اسرع طيران الي ان ارتفع النهار فنظرت نحو الارض فما رايت سوي لجة البحر فكدت اترك رجله من شدة ما نالني من الوجع فحملت نفسي علي الصبر الي ان نظرت نحو الارض فرايت القري والعمارات فدنا من الارض وتركني علي صبرة تبن في بيدرة لبعض القري والناس ينظرون الي ثم طار نحو الهواء وغاب عني فاجتمع الناس علي وحملوني الي رئيسهم فاحضر لي رجلا يفهم كلامي فقالوا لي من انت فحدثتهم بحديثي كله فتعجبوا مني وتبركوا بي وامر الرئيس لي بمال فبقيت عندهم اياما فمشيت يوما الي طرف البحر اتفرج فاذا قد وصل مركب اصحابي فلما راوني اسرعوا الي سائلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالي فانقذني بطريق عجيب وجعلني آية للناس ورزقني

المال واوصلني الي المقصد قبلكم فهذه حكاية عجيبة وان كانت غير بعيدة من لطف الله تعالي

(الحكاية) ١٢ روي الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في الظهيرة وقام خطيبا وقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري حدثني ان نفرا من قومه ركبوا في البحر فاصابهم ريح عاصف الجاهم الي جزيرة فاذاهم بدابة قالوا لها من انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قال فاتيناه فقال من انتم فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق بين اجوافها قال فما فعلت نخل عمان قلنا يجتنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها فقال لو يبست انفلت من وثاقي فوطئت بقدمي كل منهل الا مكة والمدينة

(الحكاية) ١٣ حكي بعض التجار قال ركبت هذا البحر فدارت بي الدوائر حتي حصلت في الجزيرة المحترقة فرايت فيها خلقا كثيرا وبقيت بها زمانا وامتزجت بهم وتعلمت لغتهم فاذا الناس في بعض الايام مجتمعون ينظرون الي كوكب طلع من افقهم ثم شرعوا البكاء والعويل وقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الي سمت راسنا يحرق ما في هذه الجزيرة فتاهبوا للنقل في المراكب فلما دنا الكوكب من سمت روسهم ركبوا فيها واخذوا معهم ما خف من القماش فركبت معهم فغبنا عنها مدة فلما علموا ان الكوكب زال عن سمت روسهم عادوا اليها فوجدوا جميع ما كان فيها رمادا فشرعوا في استئناف العمارة

(الحكاية) ١٤ حكي يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا من اهل رومية قال ركبت هذا البحر فالقتني الريح الي بعض الجزائر فوصلت بها الي مدينة اهلها ناس قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي جمع منهم وساقوني الي ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرته فامنوني فرايتهم في بعض الايام يتاهبون للقتال وقالوا

لنا عدويا تينا وهذا اوان موبعثه فلم نلبث ان طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان جور نكر من الغرانيق اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني وذكر ارسطاطاليس في كتاب الحيوان ان الغرانيق تنتقل من خراسان الي ناحية مصر حيث يسيل ماء النيل تقاتل هناك رجال قامتهم قدر ذراع

(الحكاية) ١٥ حكي يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا في بعض الاسفار في وجهه خموش فسالته عن ذلك فقال ركبت البحر فالقتنا الريح الي جزيرة لم نستطع ان نبرح عنها فاتي قوم وجوههم وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا ووقف الاخرون فساقنا الي منازلهم فرأينا هناك الجماجم والسيقان واذرع الناس فادخلونا بيتا رايت فيه أناسا فجعلوا ياتوننا بالفواكه والماكول فقال ذلك الرجل يطعمونكم لتسمنوا ومن سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماكول حتي لا اسمن وكل من سمن من اصحابي اكلوه حتي بقيت انا وذلك الرجل لاني كنت هزيلا والرجل كان عليلا فقال ذلك الرجل انهم قد حضر لهم عيد يخرجون كلهم اليه ثلاثة ايام فان اردت النجاة فانج بنفسك واما انا فقد ذهبت رجلاي لا يمكنني الهرب واعلم انهم اسرع شيء طلبا واشد استنشاقا واعرف بالاثر الا من دخل تحت شجرة كذا فانهم لا يطلبونه ولا يقدرون عليه قال فكنت اسير ليلا واكمن نهارا فلما رجعوا وتفقدوني جعلوا يقصون اثري فادركوني وكنت تحت الشجرة فانقطعوا عني فلما امنت منهم جعلت اسير في تلك الجزيرة اذ رفعت اشجار كثيرة فانتهيت اليها فاذا بها من كل الفواكه وتحتها رجال احسن صورة فتحدثت اليهم لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فبينا انا جالس معهم اذ دنا الي واحد منهم ووضع يده علي عاتقي فاذا هو جالس علي رقبتي ثم لوي رجليه علي فانهضني فجعلت اعالجه لاطرحه عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احدكم مركوبه فجعلت ادور علي الاشجار وهو يقطف ثمارها ويرمي بها الي اصحابه وهم يضحكون فبينا اسير به في وسط الاشجار اذا اصاب عينيه بعض عيدان الاشجار فعمي

[illegible] التراك ثم خفا فطلع طالع من البحر مد الافق بطوله وارتفعت معه شامة

مثل الضوء فتبادرت الاساورة اليه فانتبه انوشروان وقال ماشانكم قالوا الذي ترى

فقال اسكتوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل يلهمني الشغل اثني عشر عاما وستة اشهر

و تهدده بهيمة من بهائم البحر فنحى الاساورة واقبل الطالع نحو السد حتى حاذاه ثم قال

ايها الملك انا من سكان البحر رايت هذا الثغر مسدود ا مسبع مرات فاوحى الله تعالى

ان ملكا حصره حصرك وصورته صورتك يسد هذا الثغر فيسد ابدا والست ذلك الملك

فاحسن الله معونتك ثم غاب عن البصر كانه طار في الهواء وغاص في الماء والله الموفق

(الحكاية) ٢٤ ان بعض الملوك حمل اليه انسان مالي فاراد الملك ان يعرف حاله

عز وجه امراة فجاء منها ولد يفهم كلام الابوين فقيل للولد ماذا يقول ابوك قال يقول

اذ ناب الحيوانات كلها على اسافلها ما بال هؤلاء اذنابهم على وجوههم

(الحكاية) ٢٥ قيل ان التمساح اذا اكل يبقي في خلل اسنانه شي يتولد منه الدود

فيخرج من الماء ويفتح فاه مستقبل الشمس فياتيه طائر مثل الطيور ويدخل فاه

ويلتقطها في خلل اسنانه فاذا راى صيادا رفرف وصاح واخبر التمساح حتى يرجع

الى الماء فاذا احس التمساح انه لا شي خلال اسنانه اطبق فاه على الطائر ليا كله وقد

خلق الله تعالى على راس ذلك الطائر عظما احد من الابرة فيضرب به حنك التمساح

فيرفع حنكه فيطير الطائر واذا انقلب التمساح لم يستطع ان يتحرك واذا اراد السفاد

خرج من النيل والقاه معه فيلقي الانثى على ظهرها فاذا قضى وطره قلبها وان تركها

صيدت فانها لا تقدر ان تنقلب والتمساح يحرك فكه الاعلى عند المضغ بخلاف سائر

الحيوانات ولا يقدر ان يلتوي ولا ان ينقبض لانه ليس لظهره خرزات بل ظهره قطعة واحدة

ويبيض كالطيور ويشم من بيضه رايحة المسك وزبله يخرج من فيه اذ لا منفذ له

(الحكاية) ٢٦ قال القزويني اني كنت بالموصل وبني صاحب الموصل في بستان

مجلسا وبركة وتوالدت الضفادع فيها وكان نعيقها يوذي سكان المجلس طول الليل

فقال الامير دبروا دفع هذا النقيق فما افاد شيئا حتي جاء رجل وقال اجعلوا طشتا علي وجه الماء مكبوبا ففعلوا فلم يسمع بعد ذلك شي من النقيق اصلا

(الحكاية) ٢٧ قال محمد بن ابراهيم الضراب ان ابي حرف ان بجبل دهاوند الكبريت الاحمر فانفذوا مغارف حديد طول السواعد فذكر والله لايقرب من نارة حديدة الاذابت في ساعتها

(الحكاية) ٢٨ ذكر اهل دهاوند انه جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف حديد طوال مطلية بما عالجها بها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك

(الحكاية) ٢٩ ذكر محمد بن ابراهيم ان الامير موسي بن حفص كان واليا علي الري اذ ورد كتاب المامون يامره بالشخوص الي دهاوند ليعرفه حال المحبوس به قال فوافينا القرية التي بحضيض الجبال ومكثنا اياما لانري الاهتداء حتي اتانا شيخ فعرفناه امر الخليفة فقال اما الوصول الي ذلك المكان فلا سبيل اليه لكن اذا اردتم صحة ذلك اريتكم فاستحسن الامير قوله فعند ذلك صعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا خلفه واوقفنا علي موضع فيه الغنا في حفرة حتي الكشف لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه تمثال علي صورة عجيبة يضرب بمطرقته علي اعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا طلسم لبيوراسف المحبوس الذي يقال له ضحاك هيهنا لعله يحل من وثاقه ثم امرنا ان نتعرض للطلسم وان نرده الي ما كان ففعلنا ثم دعا بسلاسل لم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها فشد بعضها الي بعض حتي بلغ مقدار مائة ذراع ثم رفعها ونقب موضعها فظهر باب فوصلنا الي امكنته وعليها مسامير من حديد مذهبة كان الصانع قد فرغ منها عن قريب وفوق المكنة كتابة بالذهب تنطق بان علي هذه القبة سبعة ابواب من حديد علي كل مصراع باب اربعة اقفال من حديد وعلي العضادة مكتوب هذا حيوان له امد الي غاية لايتعرض احد لهذه الابواب فان من فتحه يهجم علي هذا الاقليم آفة لا تدفع فقال الامير لايتعرض

احدشي من هذا حتي لستاذن الخليفة فامر برد البيت علي ماكان و استاذن الخليفة فيه فكتب المامون اليه ان يترك ذلك علي حاله والله الموفق للصواب

(الحكاية) ٢٩ قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه بعثني ابو بكر رضي الله عنه رسولا الي ملك الروم ادعوه الي الاسلام قال فسرت حتي دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الي دير فيه و سالنا اهلها عنهم فاوقفونا علي سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم هبة فدخلوا و دخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب من حديد ففتحوه فانتهينا الي بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين علي ظهورهم كانهم رقود علي كل واحد منهم جبة غبراء وكساء اغبر قد غطوا بها رؤسهم الي ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف او وبر الا انها اصلب من الديباج واذا هي تقعقع من الصفاقة وعلي اكثرهم خفاف الي انصاف سوقهم منتعلين بنعال مخصوفة ونعالهم وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذاهم من وضاءة الوجود وصفاء الالوان كالاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شباب وبعضهم مرفرزة شعورهم و بعضهم مضمومة وهم علي زي المسلمين فانتهينا الي آخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا ان قوما يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب عن وجوههم و جباههم واكسيتهم و يقلم اظفارهم و يقصر شواربهم و يتركهم علي الهيئة التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم هم وكم مدة مالهم ههنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا في زمان واحد وكانوا قبل المسيح باربعمائة سنة

(الحكاية) ٣٠ قال صاحب تحفة الغرائب علي جبل الطاهر كنسية فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الي ذلك الحوض و يسمي ذلك الماء الطاهر فاذا امتلاء الحوض

ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد الحوض جنب اوحائض وقف الماء ولا يجري حتي يراق ما في الحوض وينظف تنظيفا جيدا وبعد ذلك يجري الماء

(الحكاية) ٣١ جبل طورهارون جبل مشرف علي قبلي بيت المقدس انما سمي طور هارون لان موسي عليه السلام بعد قتل عبدة العجل اراد المضي الي مناجاة ربه فقال له هارون احملني معك فاني لست آمنا ان يقتلني بني اسرائيل حدثه فغضب علي مرة اخري فحمله معه فلما كان ببعض الطريق اذهما برجلين يحفران قبرا فوقف عليه وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل واشار الي هرون ثم قالا له بحق الهك الا ما نزلت وابصرت هل هي واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها الي موسي اخيه ونزل القبر ونام فيه فقبض الله روحه في الحال وانطم القبر عليه فانصرف موسي باكيا الي بني اسرائيل بثياب هرون فاتهموه بقتله فدعا الله تعالي حتي اراهم تابوته بين الصفا علي رأس الجبل فسمي الجبل جبل طورهرون

(الحكاية) ٣٢ قال احمد بن فضلان لما وصلت الي بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسألت الملك عنه فقال نعم ما كان من اهل بلدنا ومن خبره ان قوما خرجوا الي نهر اتل وكان قد مدوطغي فقالوا ايها الملك قد وقف علي الماء رجل ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا فركبت معهم حتي صرت الي النهر واذا رجل طوله اثنا عشر ذراعا و رأسه كاكبر ما يكون من القدر وانفه اطول من شبر وعيناه عظيمتان وكل اصبع منه شبر فاقبلنا نكلمه وهو لا يزيد علي النظر الينا فحملته الي مكاني وكتبت الي اهل ويسو وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر فعرفوني ان هذا الرجل من يا جوج وما جوج قالوا يحول بيننا و بينهم البحر قالوا فاقام الرجل عندنا مدة ثم اصابه في نحره علة مات منها فخرجت ورأيت جثته هائلة جدا

(الحكاية) ٣٣ قال ديسم بن ابراهيم صاحب اذربيجان كنت اجتاز علي قنطرة الرامن بعسكري فاذا صرت وسط القنطرة رأيت امرأة ومعها طفل في قماطة فصدمتها دآبة

ومنها فسقط الطفل من يديها في النهر فوصل الماء بعد زمان لبعد ما بين القنطرة ومطح الماء ثم غاص وطفا الماء يجري به وسلم من الحجارة التي في النهر وللعقبان اوكار على اجراف النهر فراه عقاب فانقض عليه فرفعه وخرج به الى الصحراء فامر معه جماعة بالركض في اثر العقاب فاذا العقاب قد وقع على الارض واشتغل بخرق القماط فادركه القوم وصاحوا به وركضوا نحوه فطار وترك الطفل فوجدوه سالما يبكي فردوه الى امه

(الحكاية) ٣٥ قال القزويني حدثني بعض فقهاء قهوان قال وجد غريقا في نهر الكر يجري به الماء فبادر القوم الى امساكه فادركوه وقد بقي منه رمق فلما استقرت نفسه وسكن جاشه قال اي موضع هذا قالوا قهوان قال اني وقعت في الماء في موضع الفلاني فكان بينه وبين قهوان ستة ايام فطلب منهم طعاما فذهبوا لاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان قاعدا تحته فتعجب القوم من مسامحة الماء وتعدي الجدار

(الحكاية)٣٦ ذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الحكيم ان المسلمين لما فتحوا مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاص رضي الله عنه وقالوا ايها الامير ان لبلدنا سنة لا يجري النيل الا بها وذلك انه اذا كان لاثني عشرة ليلة من شهر بؤنة عمدنا الى جارية بكر فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون والقيناها في النيل ليجري فقال لهم عمرو ان هذا في الاسلام لا يكون فاقاموا بؤنة وابيب ومسرى والماء لا يجري قليلا ولا كثيرا وهم الناس بالجلاء فلما راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمه بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد اصبت في ان هذا في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل فاذا في الكتاب من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ اهل مصر للجلاء فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله تعالى النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فاذا استوى الماء المقياس

(الحكاية) ٣٦ قال صاحب تحفة الغرائب اذا توجهت من طريقة جهينة الي جرجان تري في سفح جبل عينا يجتمع ماءها في غدير مقدار غلوة سهم في غلوة سهم وفي هذا الغدير شهر ليس عليها حصن ولا لحي تري بالليل كانها تدور في ذلك الغدير وقد تختفي اربعة اشهر ولا علم لاحد بحالها ثم تظهر وربما تتفق في بعض الاوقات أن يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر واذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها اسرع وفي بعض الاوقات شدوها بالحبال لما دنت مدة غيبتها شدا وثيقا فاصبحوا والحبال مقطعة والشهر ذاهبة فاخبر ذلك رافع بن هرثمة صاحب جرجان وخراسان فوكل بها من ينظر اليها لما دنت مدة غيبتها ليحفظونها را فترقبوا اربعة اشهر ثم اتفق لهم غيبته فعادوا والشهر قد ذهب فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص ويعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الف ذراع وما رايت لها اثرا وتسمي هذا العين عين الهم بينها وبين بحر السكون يوم

(الحكاية) ٣٧ حكي بعض الصحابة رضي الله تعالي عنه انه راي في اجتيازه علي بير بدر شخصا خرج من البير هاربا فخرج عقبه آخر معه سوط فضربه ورده اليها

(الحكاية) ٣٨ ذكر ان رجلا بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل يا دومة يا دومة فذكرت ذلك الرجل من اهل العلم فقال انه اسم الموكل بارواح الكفار

(الحكاية) ٣٩ روي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النائم واليقظان راي ملكين احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما وجعه قال طب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه قال في كرمة تحت صخرة في بير كملي فانتبه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عليا وعمارا مع جميع من الصحابة حتي اتوا بئر كملي وهو بئر ذروان فنزحوا ماءها حتي انتهوا الي الصخرة فقلبوها فوجدوا الكوبة تحتها وفيها وترفيه احدي عشرة عقدة فاحرقوا الكوبة

وما فيها فزال عنه صلي الله عليه وسلم وجعه كانه نشط من عقال فانزل الله تعالي عليه المعوذتين احدي عشرة آية علي قدر عدد العقد والله الموفق

(الحكاية) ٣٠ في الخبر ان ابراهيم لما ترك اسمعيل وامه هاجر بموضع الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الي من تكلنا قال الي الله قالت حسبنا الله ونعم الوكيل فاقامت عند ولدها حتي نفد ماؤها فادركتها الحنة علي ولدها فتركت اسمعيل بموضعه وارتفعت علي الصفا تنظر هل تري عينا او شخصا فلم تري شيا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتي اتت المروة فدعت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع فخشيت علي ولدها فاسرعت نحو اسمعيل فوجدته يفحص والماء قد ظهر من عين من تحت عقبه فلما رأت هاجر ذلك الماء جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل ويذهب قيل لولم تفعل لكان عينا جارية

(الحكاية) ٣١ ذكر ان سليمان بن داود عليهما السلام لما اراد بناء البيت المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار فشكا الناس من صوت قطع الاحجار فجمع علماء بني اسرائيل وعلماء الجن وطلب منهم قطع الحجر من غير صوت فقال بعض العفاريت انا اعلم حجرا له هذه الخاصية ولكن لست اعرف مكانها ولي حيلة في تحصيله ثم قال علي بعش العقاب وبيضها فجاء بها بعض العفاريت في الحال فدعا بجام من القوارير غليظا شديد الصفاء وكبه علي بيض العقاب ووكرها وامر بردها الي مكانها فعادت العقاب الي عشها فرأتها مغطاة فضربتها برجلها فلم تعمل فيه شيا فسارت واقبلت صبيحة اليوم الثاني وفي منقارها قطعة حجر القته علي الجام فانشق نصفين من غير صوت فدعا سليمان عليه الصلوة والسلام العقاب وقال اخبرني عن اي موضع حملت هذا الحجر فقال يا نبي الله من جبل بالمغرب يقال له السامور فبعث سليمان عليه الصلاة والسلام الجن فحملوا منه مقدار حاجته وكان بعد ذلك يقطع الجن الصخور من غير ان يسمع لها صوت والله اعلم

(الحكاية) ٤٢ حكي الوزير نظام الملك الحسن بن علي قدس الله تعالي روحه في الجنة في كتابه سير الملوك ان سليمان بن عبد الملك قال ذات يوم ان مملكتي ليست تقصر عن مملكة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام إلا ان الله تعالي سخر له الجن والطير والريح وليس لاحد من الملوك علي وجه الارض مثل مالي من الاموال والعدة فقال بعض الحاضرين أهم شيء يحتاج اليه الملوك ليس عندك يا امير المؤمنين قال ما هو قال وزير يكون وزيرا ابن وزير كما انك خليفة ابن خليفة ابن خليفة قال وهل تعرف وزيرا هذه صفته قال نعم جعفر بن برمك فانه ورث الوزارة ابا عن جد الي زمن اردشير ولهم كتب مصنفة في الوزارة يعلمون اولادهم ذلك فكتب سليمان الي عامل بلخ وامره بارسال جعفر الي دمشق مع التجمل والاعزاز فلما وصل الي دمشق ودخل علي سليمان فرأي سليمان صورته استحسنه وتحرك له وامره بالجلوس بين يديه فما كان إلا يسيرا حتي عبس سليمان وجهه وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قم من عندي فاقامه الحاجب ولم يعرف احد سبب ذلك الي ان خلا سليمان بندمائه فقال بعضهم يا امير المومنين طلبت جعفر من خراسان باعزاز فلما حضر ابعدته فقال سليمان لولا انه جاء من ارض بعيدة لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدي ومعه السم القاتل فكان اول ما جاءنا وصحبته السم القاتل فقال ذلك النديم أتاذن لي يا امير المومنين ان اكشف عن هذا فقال افعل فذهب الي جعفر وقال له انت لما حضرت عند امير المومنين أكان معك شيء من السم قال نعم وهو الان معي تحت فص خاتمي هذا لان آبائي احتملوا من الملوك مشاقا كثيرة طلبوا منهم الاموال وعذبوهم واني خشيت ان اكلف شيئا من ذلك فاحببت ان أمص خاتمي هذا واستريح من الاهانة فرجع النديم الي سليمان واخبره بما سمع من جعفر فتعجب سليمان من نظره في العواقب فاحضره مرة اخري وخلع عليه واقعده بجنبه ووضع الدواة بين يديه حتي وقع بحضور سليمان عدة تواقيع فلما انبسط معه بعد ذلك سأله ذات يوم فقال يا امير المومنين كيف عرفت ان السم مع العبد فقال معي خرزتان لا افارقهما ابدا من

خاصيتهما انهما يشعر كان اذا حضرنا من كان معه السم فلما دخلت على لمركتا وحين جعلت بين يدي اضطربتا وكادتا ان تقع احداهما على الاخرى فلما قمت من عندي سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانا خرزتين كالجزع

(الحكاية) ٤٣ ذكر ان استعمال النورة لازالة الشعر من تعليم الجن وذلك ان سيدنا سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام لما تزوج بلقيس ملكة اليمن وجد ساقها ازغب فسال الجن هل في ذلك حيلة فذكروا له استعمال النورة واذا طلى بها في الحمام لاجل ازالة الشعر ابرزت بما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن البنفسج وماورد

(الحكاية) ٤٤ قيل ان بعض الملوك حبس جمعا من الحكماء وامران لايدخل عليهم الخبز مع ادام واحد فاختار والاترج فسئلوا عن ذلك فقالوا ان قشره الظاهر مشموم وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهن

(الحكاية) ٤٥ روي عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم عليه الصلوة والسلام وجد ضربانا في جسمه فاشتكي الى الله تعالى فنزل جبريل عليه الصلوة والسلام بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها و ياخذ ثمرتها فيعصرها وقال له ان في دهنها شفاء من كل داء الا السام

(الحكاية) ٤٦ قيل ان جمشيد الملك في بعض متصيده رائي في شي من الجبال كرمة عليها عناقيد حب فعجبت منها وامر بقطعها وقال انا سمعنا ان الجبال تنبت فيها السموم فلعل هذه منها وامر بحفظها حتي يجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها في رحلهم فتكسرت حباتها فعصروها وجعلوا ماءها في ظرف حتي عاد الملك الى مستقره فامر باحضار رجل يستحق القتل واحضر العصير وقد اختمر وصارت خمرا فسقي الرجل منها قهرا فشربها بمشقة شديدة فما شكوا في كونها سما فزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فلم يشكوا في انه يجود بنفسه فلما انتبه من نومه قال اسقوني مرة اخرى فسقوه مرارا فما كان الا الخير فشرب خيره وذكر ما فيه من اللذة والطرب وشرب الملك

ايضا وامر بغرس تلك الشجرة في البلاد ليكثر ثمرها ففعلوا ذلك

(الحكاية) ٣٧ حكي ابو جعفر بن عبد الله الضبي كانت لي ضيعة على نهر الدير وكنت متوطنا وبجنب داري بستان ظهرت فيه افعي كانها جراب طولا وسعة وارتفاعا وكثرت جناياتها فطلبت حاويا يصيدها فجاءنا رجل ونفر بدخنه فخرجت عليه فلما رآها هاله امرها فبهشته فتلف في الحال فاشتهر خبرها وامتنع الحاوون عنها وتركت البستان والدور حتى جاءني رجل يوما فقال بلغني امر الحية التي عندكم جئت لتدلني عليها قلت انها من قريب فتلفت حاويا ما احب تعرضك لها فقال الله كان اخي وجئت لآخذ بثاره فاريته البستان فاخرج دهنا فطلى به جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر فاخرج دخانه و بخرها فما كان باسرع من ان ظهرت كانها دب فمن قربت من الحاوي ذهبا فهربت منه فتبعها ولحقها فقبضها فالتفت عليه وعضت يده وقلت فحملنا الرجل فما عمي ليلته وانا على هذا مدة فاذا في بعض الايام جاني رجل وسالني ما سالني السائل قبله وكان شبيها بصورته فمنعته فقال الرجلان كان اخوي وقد بدا ما الآخذ بثارهما والحوق بهما فجئت له البستان وصعدت السطح فاخرج الدهن وطلي به حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم بخر فخرجت الافعي فطلبها الحواء فاخلست لحاويه فتمكنت يد الحواء من قفاها فالتفت عليه وعضت ابهامه فبادر الحواء وحزم فاها و جعلها في سلة واخرج سكينا كان معه وقطع ابهام نفسه واغلى زيتا وكواها به فحملناه الى الضيعة فراي ليموتة بيد صبي يلعب بها فقال اهذا موجود عندكم قلت نعم فقال اعطني بما تقدر عليه منه فان هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت اينما هو بلدكم قال عمان فاتيته بشي من الليمون فاخذ يقضمه ويسرع في اكله وعصر ماءه وطلي به موضع اللسعة حتى جاوز وقت موت اخوته واصبح من غد سالما وقال ما خلصني الله الا بالليمون واظن ان اخوي لو وقع لهما لسلما ثم اخرج الافعي وقطع راسها وذنبها واغلاها في طنجير واخرج دهنها وجعلها في قارورة وانصرف والله الموفق للصواب

(الحكاية) ٤٨ روي عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالي الي قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة فاتي النبي ذلك اليوم ودعاهم الي الله تعالي فقالوا له ادع الله تعالي ان يخرج لنا من هذا الخشب اليابس ثمرة علي لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا فدعا النبي صلي الله عليه وسلم فاخضر وا ورق واتي بالمشمش في ساعة فمن اكل منه علي عزم ان يومن خرج نواه حلوا ومن اكل علي عزم ان يكفر ولا يومن خرج نواه مرا

(الحكاية) ٤٩ ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة المشمش فقال له ماذا تصنع فقال اعمل لي ولك يعني النفع انا بغلته وانت بعلته ياكلها الناس فيمرضون و يحتاجون الي الطبيب والله اعلم بالصواب

(الحكاية) ٥٠ قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم اكرموا عماتكم النخل وانما سماها عماتنا لانها خلقت من فضلة طينة آدم عليه الصلوة والسلام وانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها عن اناها واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها هلكت ولطلعها رائحة المني ولها غلاف كالمشيمة التي يكون الولد فيها والجمار الذي علي راسها لواصابه آفة هلكت النخلة كهيئة مخ الانسان اذا اصابه آفة ولو قطع منها غصن لا يرجع بدله كعضو الانسان وعليها ليف كشعر يكون علي الانسان

(الحكاية) ٥١ قال صاحب الفلاحة اذا لم يثمر شي من النخل ياخذ رجل فاسا ويقرب منه و يقول لغيره اني اريد قطع هذه الشجرة لانها لا تثمر فيقول الاخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل انها لا تفعل شيا و يضربها ضربتين اوثلاثة فيمسكه الاخر بيده و يقول لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر عليها هذه السنة فان لم تثمر فاصنع بها ماشئت قال فاذا فعل ذلك فان الشجرة تثمر ثمرا كثيرا وكذلك غير النخل من الاشجار اذا فعل به هذا يثمر

(الحكاية) ٥٢ وقال ايضا اي صاحب الفلاحة اذا قاربت بين ذكران النخل واناثها فانها

يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة واذا قطع الفها من الذكران فلا تحمل شيا لفراقها واذا اغرست الذكران وسط الاناث فهبت الريح فخالطت الاناث رائحة طلع الذكران حملت من تلك الرائحة كل انثى حوله وان الغدت لها مسقطة من الاسرب تكثر ثمرتها ولا تسقط منها شي

(الحكاية) ٥٣ قيل كانت الاكاسرة زمان الرطب يرفعون من سماطهم الحلاوي وفي زمن الورد يرفعون المشموم وفي زمن البطيخ يرفعون الاشنان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الخيار والخس انفع

(الحكاية) ٥٤ قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض بني عقيل الله قال كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا انا نقور الحنظل ونجعل فيه شيئا من اللبن ونرد راسها الي مكانها وندفنه في الرماد الحار حتى يغلي فاذا غلت حساذلك من اراد الاسهال قال فاتخذ نا ذات حنظل لعلة انفس فالجارية الزمنة حست جميع العلات فحصل لها اسهال شديد حتى ايسنا من حياتها فلما كان الليل انقطع اسهالها وقامت ومشت برجليها وعاشت بعد ذلك سنين

(الحكاية) ٥٥ قال بليناس علم بعض الملوك بعدو قصده في عسكر لا طاقة له به فاخذ من الشعير وطبخه بالدفلي وتركه حتى جف فاخذ الشعير معه وخرج الي وجه العدو فلما قرب من العدو تنحى عنه وترك الاثقال والميرة والشعير فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم واسرهم

(الحكاية) ٥٦ ان كسرى انوشروان كان ذات يوم جالسا للمظالم اذا اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال الملك كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب حتى استدارت علي فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فاذا في قعر البئر حية مقتولة وعلي متنها عقرب اسود فادلي بعض الاساورة رمحه الي العقرب ونخسها به واتي الملك بخبره بحال الحية فلما كان العام القابل اقبلت الحية في اليوم الذي كان كسرى قاعدا فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت ولفظت من فيها بزرا

اسود فامر الملك ان يزرع فنبعت منه الشاهشفرم وكان الملك كثيرا الشكايه من الزكام واجتماع الفضول في الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا

(الحكاية) ٥٧ روي عن علي رضي الله تعالي عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي خلق الشعير من الحنطة وذلك ان جبرئيل عليه الصلاة والسلام الي آدم عليه السلام بحفنة من الحنطة وقال هذا الذي اخترته علي خيرات رب العالمين هو لك رزق ولولدك فعمد آدم الي قبضة منها وعمدت حواء قبضة فقال آدم لحواء لا تزرعي فخالفته فجاء الذي زرعت حواء شعيرا

(الحكاية) ٥٨ ذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض من ابتلا بالاستسقاء عجز الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجة والاحتماء فاجتاز عليه رجل في دروب بغداد يبيع الجراد النقلي فاشتري منه واكل كثيرا فانحل طبعه ثلاثة ايام ثم عاد الي حاله وعوفي فسأله الطبيب عن حاله فذكر له اكل الجراد فقال لصاحب الجراد من اين اخذته فقال من الموضع الفلاني فذهب اليه فراي اكثر نبته المازريون فعلم الطبيب ان الجراد قد اكل منه فنقصت قوة المازريون ثم نضجت فنقصت شيئا آخر فاكلها الرجل وقد اعتدلت فصارت سبب النجاة لمن عجز الاطباء عن علاجه ان الله علي كل شيء قدير

(الحكاية) ٥٩ ان بجبال اربل هليونا كثيرا وكان عامل تلك الناحية يتعهد منه كل سنة جرابا يبعثه الي صاحب اربل فوقع الاكراد الحرامية علي القافلة ونهبوهم وراوا آنية الشراب فحسبوا انها عسل فاكلوا منها. وافرطوا فغلبهم الاسهال حتي ضعفوا وعجزوا عن الحركة فمر عليهم بعض المارين فلما رآهم علي تلك الحالة اخبر صاحب اربل بحالهم فبعث اليهم من حملهم الي اربل مطروحين علي الدواب فاستقبل الناس دخولهم يضحكون بهم ويقولون هم سكاري هليون

(الحكاية) ٦٠ قال علي رضي الله عنه اذا طبختم اللحم فاكثروا القرع فيه فانه يسلي

الغالب الترابي من خواصه ان الذباب لا يقع على شجرته ولما خرج يونس عليه الصلاة والسلام من بطن الحوت انبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين لدفع الذباب حتى صلبت بشرته والله الموفق للصواب

(الحكاية) ٦١ ذكر علي رضي الله عنه في بعض خطبه انما خلقتم للابد من دار الى دار تنتقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة والنار ثم تلا قوله عز وجل منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى وقال الشيخ الرئيس في تعلق النفس بالبدن واستئناسه به ومفارقته اياه

(شعر)

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وترفع
محجوبة عن كل مقلة ناظر * وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما سكنت فلما استأنست * الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها هاء الثقيل فاصبحت * بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى * بمدامع تهمي ولما تقطع
اذ عاقها شرك الكثيف وصدها * قفص عن الاوج الفسيح المربع
وتظل ساجعة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
سمعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع

فلاي شي اهبطت من شاهق * سام الي قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة * طويت عن العبد اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة * في العالمين وخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتي لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمي * ثم انطوي فكانه لم يلمع

(الحكاية) ٦٢ قال ابو سعيد الخراز رايت في الحرم رجلا فقيرا ليس عليه الا ما يستر عورته فانفت نفسي منه فتفرس في ذلك وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فندمت علي ذلك واستغفرت في نفسي فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

(الحكاية) ٦٣ ان الشافعي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما رايا رجلا فقال احدهما انه نجار وقال الاخر بل حداد فسالاه فقال كنت حدادا قبل هذا والان صرت نجارا

(الحكاية) ٦٤ حكي عبيد الله بن ظبيان وكان اميرا من امراء العراق فبادي الله يترصد الفتك بالحجاج مدة قال فظفرت به يوما كان واقفا علي باب داره وحده فقلت في نفسي الان وقته فتفرس ذلك في وبقي بيني وبينه مقدار رمح فقال لي ما اخذت كتابك من فلان فقلت لا قال امض اليه فان كتابك معه فلما سمعت اسم الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فادركني عدو الله

(الحكاية) ٦٥ حكي بعض التجار قال ورثت من ابي مملوكا اسود شيخا فكنت في بعض اسفاري راكبا علي بعير والمملوك يقوده فاجتاز علينا رجل من بني مدلج امعن فينا نظره وقال ما اشبه الراكب بالقائد فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتي رجعت الي امي واخبرتها بما قال المدلجي فقالت صدق والله المدلجي اعلم يا بني انه كان

زوجي شيخا كبيرا اذا مال لم يولد له ولد فهممت ان يفوت ماله عنا بموته فمكنت نفسي من هذا المملوك الاسود فحملت بك ولولا ان هذا شي متعلق في الآخرة ما اخبرتك في الدنيا والله الموفق

(الحكاية) ٦٦ راى ربيعة بن نصر اللخمي رؤياها لته فبعث الى اهل مملكته يسال عن تفسيرها فقالوا ليبعث الملك الى سطيح وشق فلا يجد اعلم منهما بها فبعث اليهما فقدما فقال الملك لسطيح رايت رؤيا هالتني فاخبرني بها فانك ان اصبتها اصبت تاويلها فقال سطيح رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال الملك ما اخطات منها شيئا فما تاويلها فقال ليهبطن بارضكم الحبش ويملكن ما بين ابين وجرش فقال الملك يا سطيح ان هذا الغائظ فاخبرني متى هو كائن افي زماني ام بعده فقال بل بعده بحين اكثر من ستين اوسبعين تمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعين اويخرجون منها هاربين فقال الملك ومن الذي يملك قبلهم قال ابن ذي يزن يخرج عليهم من عدن ولا يترك منهم احدا باليمن قال الملك ايدوم ملك ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي من قبل العلي قال الملك ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبر قال نعم والشفق والقمر اذا اتسق ان ما انباتك به لحق فلما فرغ من حديثه دعا بشق وخاطبه مثل ما خاطب سطيحا وكتم جواب سطيح لينظر ايتفقان ام تختلفان فقال شق رايت جمجمة خرجت من ظلمة فاكلت منها كل ذات نسمة فعلم الملك اتفاقهما فقال ما اخطات بشي منها يا شق فما تاويلها قال لينزلن ارضكم السودان وليملكن ما بين ابين ونجران فقال الملك ان هذا الغائظ فمتى هو كائن في زماني ام بعده فقال بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام من بني ذي يزن

يخرج منهم عدن قال الملك ايدوم صلحنا ام ينقطع قال بل ينقطع برسول من الرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يبقي الملك في قومه الي يوم الفصل ثم اتفق استيلاء الحبشة علي اليمن وملكوها الي ان جاء سيف بن ذي يزن الي كسري واستنجده فامده بعساكره براً وبحراً وقتلوا الحبشة قتلاً ذريعاً واخرجوهم من اليمن وملكوا سيف بن ذي يزن فاجتمع علي بابه رؤساء العرب ودخل عليه عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مع قومه فاكرمه وخلع عليه وقال انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صائر الي احد اولاده فليتني كنت ادركه

(الحكاية) ٦٧ ان الاسكندر لما ملك بعض البلاد فدخل هيكلها فوجد فيها امراة تنسج ثوبا فقالت ايها الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخلها والي بلدها فقالت له ان الاسكندر سيعزلك فغضب الوالي فقالت لا تغضب ان النفوس تعلم امورا بعلامات فان الاسكندر لما دخل كنت ادير طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت فرغت منه واردت قطعه فكان الامر كما قالت

(الحكاية) ٦٨ ان سيف بن ذي يزن لما استنصر بكسري علي قتال الحبشة بعث اليهم كسري في جند عظيم براً وبحراً فخرج اليهم ملك الحبشة مسروق بن ابرهة في مائة الف من الحبشة وغيرهم من حمير وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق بن ابرهة ياقوتة حمراء معلقة من تاجه بعلق من الذهب تضي كالنار وهو علي فيل عظيم فقاتل عليه ساعة ثم نزل عن الفيل وركب جملا ساعة ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ساعة ثم الف من مثاربتهم علي الفرس استصغار الاصحاب سيف فدعا بحمار فركبه فتامل هرمز ذلك وقال احملوا عليه فان ملكه قد ذهب انتقل عن كبير الي صغير فحملوا عليهم وكشفوا الحبشة فاخذتهم السيوف من كل جانب وقتلوا مسروق بن ابرهة وخواصه

(الحكاية) ٦٩ حكي عن علي رضي الله عنه انه لما جلس للبيعة فاول من بايعه طلحة

بن عبد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه شلاء فتطير منها علي رضي الله عنه وقال ما اخلقه ان ينكث فكان كذلك ولم يصف له الخلافة الي ان درج الي رحمة الله تعالي

(الحكاية) ٧٠ حكي ابراهيم بن المهدي قال بعث الي الامين فسرت اليه فاذا هو جالس في طارم خشبها عود وصندل مزين بانواع الحرير والديباج الاخضر والذهب الاحمر واذا سليمان بن منصور معه في القبة وبين يدي الامين قدح من بلور مخروط وكان هديا الاصحاب به فقال انما بعثت اليكما لما بلغني وصول طاهر بن الحسين الي نهروان وقد صنع في امرنا من المكروه ما صنع فدعوتكما لافرج همي بكما فاقبلنا نحدثه فدعا بجارية تسمي صعب فتطيرنا بها لاسمها فامرها ان تغني فغنت (شعر)

ابكي فراقهم عيني فارقها * ان التفرق للمشتاق بكاء

مازال يعدو عليهم ريب دهرهم * حتي تفانوا وريب الدهر عداء

فزجرها وتطير من قولها وقال لها لعنك الله ماعرفت غير هذا فقالت ياسيدي ما قصدت الي ما ظننت الا انك تحبه فعاد الي حزنه فاقبلنا نحدثه الي ان ضحك ثم اقبل وقال لها هاتي ما عندك فغنت * هموا بقتلوه كي يكونوا مكانه * كما فعلت يوما بكسري مرازبه * بني هاشم كيف التوصل بيننا * وعند اخيه سيفه ونجائبه * فزجرها وعاد الي الحالة الاولي فسليناه حتي عاد الي الضحك واقبل عليها في الثالثة وقال لها غني فغنت * اما ورب السكون والحرك * ان المنايا شديدة الشرك * ما اختلف الليل والنهار * لاداربهم السماء في فلك * الا بنقل النعيم عن ملك * قد انتهي ملكه الي ملك * وملك ذي العرش دائم ابدا * ليس بفان ولا بمشترك * فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت بالقدح الذي كان بين يديه فكسرته وكانت ليلة مقمرة ونحن علي شاطي دجلة فقمنا متعجبين مما شاهدنا متفكرين في امره فسمعنا قائلا يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان وكان ذلك آخر الاجتماع به

(الحكاية) ٧١ حكي صاعد بن محمود النهاوندي انه كان ببغداد عراف من الطرقيين

يصير باشياء فلما يعطي فيها فهاءه رجل وقال له ان لي مسئلة ان اصبت فيها فلك كذا وكذا فقال سلها فقال ان اخرجتها لك لا اطمئن الي جوابها فمكث يسيرا ثم قال تسالني عن محبوس فقال اصبت والله فاخبرني عن حبسه فقال الشرط املك اذا وفيت بالوعد اخبرتك بحاله فمضي الرجل الي بيته واتاه بما وعده به وقال اخبرني عن حبسه فقال انه يخرج عن قريب ويخلع عليه فلم يمض ايام حتي كان الامر علي ما قال فاتي السائل الي العراف وقال له اخبرني بكيفية معرفتك امر هذا المحبوس فقال له اعلم اني اذا سئلت عن شي النظر امامي وعن يميني وعن يساري فان رايت شيئا يكون بينه وبين المسئول مناسبة اومشابهة اجبت علي وفق ذلك فانك لما سالتني رايت قربة فيها ماء مع رجل سقاء فقلت السوال عن محبوس ولما سألتني ثانيا رايت تلك القربة بعينها قد افرغت والقاها الرجل السقاء علي منكبه فقلت يخرج و يخلع عليه والله اعلم بغيبة

(الحكاية) ٢٧ ان بعض الاطباء دخل علي مريض وجس نبضه وشاهد تفسره فقال لعلك تناولت شيئا من الاواكه قال المريض نعم فقال الطبيب لاترجع تاكل فانها تضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني وراي النبض والتفسرة فقال لعلك اكلت لحم فروج قال المريض لا فقال الطبيب لاترجع تاكله فانه يضرك فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب ابن فقال له يا ابت كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج قال يا بني ما عرفت ذلك بالطب وحده بل بالطب والفراسة فقال اني لما دخلت دار المريض رايت علي سطح الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في وجه المريض انتفاخا و في النبض لينا وفي التفسرة خلطا وفجاجة وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لي من هذه الشواهد انه تناول الفاكهة وما جزمت بها بل قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رايت علي باب الدار ريش الفروج وفي النبض امتلاء وفي الرسوب خلطا فعرفت ان الفروج لاياكله الا المريض غالبا فظهر بهذه

الشواهد وما جزمت به بل قلت لعلك فعلمت هذا فسمع ابنه هذا الكلام فاحب ان يسلك مسلك ابيه فدخل علي مريض و جس نبضه وشاهد تفسرته فقال له لعلك اكلت لحم حمار فقال المريض حاشا وكلا كيف يوكل لحم الحمار ايها الطبيب فخجل ابن الطبيب وخرج فانتهي ذلك الي ابيه فاحضره وساله كيف عرفت انه اكل لحم الحمار فقال لاني رايت في دارهم برذعة فعلمت انها لاتكون الا للحمار ثم قلت لوكان الحمار حيا لكانت برذعته عليه واذالم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال ابوه لوكان شي من هذه المقدمات صحيحا لرجوت فيك النجابة ولكن المقدمات كلها فاسدة وطمع النجابة فيك محال وقد قال امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه رايت العقل عقلين * فمطبوع ومسموع * فلا ينفع مسموع * اذالم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع

(الحكاية) ٧٣ ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا يذكر الدروس فدخل عليه شخص ذوهيئة فلما بدا قال لاصحابه لتمتواكيلا ياخذ عليكم هذا الرجل شيئا فلما جلس وابو حنيفة رحمة الله عليه يذكر اوقات الصلاة قال اما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني الي طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس زال وقتها فقال ذلك الرجل فان طلعت الشمس قبل الفجر كيف يكون حكمها فالتفت ابوحنيفة الي اصحابه وقال كونوا كماشئتم فان الامر علي خلاف ما حسبنا

(الحكاية) ٧٤ ان معاوية بن مروان صاح له باز فقال اغلقوا باب المدينة كيلا يخرج

(الحكاية) ٧٥ ان الوزيرا باالسعادات خطا الفرس تحته فامر بقطع قضيبه فقيل له في ذلك فقال اعطوه ولكن لا تعرفوه الي علمت ذلك

(الحكاية) ٧٦ ان ابا النجم العجلي دخل علي هشام بن عبدالملك وانشد ارجوزته التي اولها * الحمد لله الواهب المجزل وهي من اجود شعره وهشام اصغي اليه الي ان انتهي الي قوله * والشمس في الجو كعين الاحول * فغضب وامر بصفعه واخراجه

(الحكاية) ٧٧ ان بعض الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال له الوزير لا تقل الفرس الابيض فانه عيب يخل بهيبة الملوك ولكن قل الفرس الاشهب فلما احضر السماط قال لصاحب السماط قدم الصحن الاشهب فقال له الوزير قل ما شئت فما في تقويمك حيلة

(الحكاية) ٧٨ ان عتاب بن ورقاء دخل عمرو بن هداب وقد كف بصره فقال له يا سيدي لا يسوءك فقدهما فانك لو رايت ثوابهما لتمنيت ان الله تعالي يقطع يديك ورجليك ويدق عنقك

(الحكاية) ٧٩ ان بعض الملوك كان يتخذ كل سنة وزيرا فاذا تمت السنة عزله وبعثه الي جزيرة واستوزر غيره الي ان اتخذ وزيرا عاقلا فلما ولي بعث الي تلك الجزيرة وبني بها دارا لنفسه ونقل اليها ما كان له من الاموال فلما تمت السنة لم يعزله الملك عن ذلك فقال اهلها اني كنت محتاجا الي وزير عاقل ينظر في العواقب فما وجدت الامن يراعي الحال ولا ينظر في العواقب فكرهت ان اعجل عزله فصبرت علي سوء تدبيره سنة فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو مطلع علي اسرار ملكي فبعثته الي الجزيرة واما هذا الرجل فوجدته مراعيا للعواقب في جميع اموره فلست استبدل به ما دام هذا تدبيره والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

(الحكاية) ٨٠ ذكر للجاليينوس ان ههنا رجلا يرقي العقارب فتموت فاحضره واحضر غذاء واكل معه ثم احضر عقربا فرقي وتفل عليها فلم يظهر بها شي فعلم ان تلك الخاصية للعاب علي الريق

(الحكايه) ٨١ جاء في الاخبار ان نوع الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم عليه الصلاة و السلام كانوا سكان الارض وكانوا قد طبقوا الارض برا او بحرا وسهلا وجبلا وكثرت نعم الله تعالي عليهم فكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة فطغت وبغت وتركت وصية انبيائها واكثرت في الارض الفساد فارسل الله تعالي اليهم جندا من الملائكة

فسكنت الارض وطردت الجن الي اطراف الجز الروامرت منها كثيرا وكان ممن امر عزازيل وجري بينهم قتال وكان عزازيل اذ ذاك صبيا لشا مع الملائكة وتعلم من علمهم واخذ يسوسهم وطالت ايامه حتي صار رئيسا فيهم وبقي الامر علي ذلك زمانا طويلا حتي جري بينه و بين آدم ما جري كما قال الله تعالي فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وقال تعالي واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه قال مجاهد لابليس خمسة من الاولاد وقد جعل كل واحد منهم علي شيي من امره فذكر من ان اسماءهم بيرة والاعور ومسوط وداسم وزلنبور اما بيره فصاحب المصائب يامر بالثبور وشق الجيوب واما الاعور فانه صاحب الزنا يامر به ويزينه في اعينهم واما مسوط فصاحب الكذب واما داسم فيدخل بين الزوجين ويوقع بينهما البغضاء واما زلنبور فهو صاحب السوق فبسببه لايزال اهل السوق متخاصمين

(الحكاية) ٥٢ عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ابليس لما نزل الي الارض قال يارب انزلتني وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال مالم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا قال كل مسكر قال فاجعل لي موذنا قال المزامير قال فاجعل لي قرآنا قال الشعر قال فاجعل لي خطا قال الوشم قال فاجعل لي حديثا قال الكذب قال فاجعل لي مصائد قال النساء

(الحكاية) ٥٣ روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال كان راهب في بني اسرائيل اسمه برصيصا مستجاب الدعوات فاخذ الشيطان جارية فخنقها والقي في قلوب اهلها ان دواءها عند الراهب فحملوها اليه فابي ان يقبلها فمازالوا به حتي قبلها وكانت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس اليه وزين له مقاربتها فلم يزل حتي وقع عليها فحملت منه فوسوس اليه وقال الآن ياتيها اهلها فتفتضح فاقتلها وقل لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتي الشيطان اهلها واخبرهم انه حبلها وقتلها ودفنها فاتاه اهلها وارادوا

فتعلقه فاتاه الشيطان وقال له انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها فاطعني تنج وتنجو واسجد لي سجدتين ففعل فقتل علي الكفر قال الله تعالي كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين

(الحكايه) ٥٤ روي عن عيسي عليه السلام انه لما رفع كان له تلامذة يدعون الناس الي التوحيد واكبرهم اربع نفر مرقس وهو اصغرهم سنا ومحسن وهو اعبدهم ومنبوس وهو اوسطهم ويوقاس اسنهم فبني كل واحد منهم صومعة يعبد الله تعالي فيهما فجاء الشيطان الي مرقس وبيده سراج فقال له من انت قال انا رسول المسيح اليك والي اصحابك يقول ويلكم انتم عرفتم اني كنت ابري الاكمه والابرص واحيي الموتي ومن كان كذلك يكون الها فكيف تنسبوني الي العبودية فنزل عن صومعته ودخل علي محسن واخبره بما سمع من الشيطان فقاما الي صومعة منبوس وذكرا له ما كان من الشيطان فقال منبوس كانت نفسي تحدثني بذلك غير اني كنت اكذبها فقاموا الي صومعة يوقاس وحدثوه بذلك فقال لهم ان عيسي ثالث ثلاثة فدعوا الناس الي ذلك فضلوا واضلوا لعنهـــم الله

(الحكايه) ٥٥ ذكر في الامر البلاغت ان عابدا سمع ان قوما يعبدون شجرة من دون الله تعالي فقام بالفاس لقطع الشجرة فلقيه ابليس لعنه الله في صورة شيخ فقال له واي شي تريد يرحمك الله فقال اريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله فقال له ما انت وذاك وتركت عبادتك وتفرغت لهذا فالقوم ان قطعتها يعبدون غيرها فقال العابد لابد لي من قطعها فقال ابليس انا امنعك عن قطعها فقاتله العابد وضربه علي الارض وقعد علي صدره فقال له ابليس اطلقني حتي اكلمك فاطلقه فقال له ياهذا ان الله تعالي قد اسقط عنك هذا وله في الارض عباد لو شاء امرهم بقطعها فقال له العابد لابد لي من قطعها فنابذه للقتال فغلبه العابد مرة اخري وصرعه فقال له ابليس لعنه الله هل لك ان تجعل بيني وبينك امرا هو خير لك من هذا الحال فقال له العابد وما

هو فقال له انت رجل فقير فلعلك تحب ان تتفضل علي اخوانك وجيرانك وتستغني عن الناس فقال نعم فقال ارجع عن ذلك ولك علي ان اجعل تحت راسك كل ليلة دينارين تاخذهما وتنفقهما علي عيالك وتتصدق منهما فيكون ذلك انفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة فتفكر العابد وقال صدقت فيما قلت فعاهده علي ذلك وحلف لهُ وعاد العابد الي متعبده فلما اصبح العابد راي دينارين تحت رامه فاخذهما وكذلك في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث وما بعده لم يرشيا فغضب واخذ الفاس وذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس لعنه الله في صورة ذلك الشيخ وقال له الي اين تريد قال الي قطع هذه الشجرة فقال له ليس لك الي ذلك من سبيل فتناوله العابد ليغلبه كما غلبه قبل ذلك فقال ابليس هيهات هيهات واخذ العابد وضرب به علي الارض كالعصفور وقال له لئن لم تنته عن هذا الامر لاذبحنك فقال العابد خل عني واخبرني كيف غلبتني فقال لما غضبت لله تعالي سخرني الله تعالي لك والان غضبت للدنيا ولنفسك فصرعتك

(الحكاية) ٨٦ ان مردك ادعي النبوة في زمن قباد ملك الفرس وجعل الاموال والابضاع مشتركة بين الناس فتبعه خلق كثير لا يحصي ولا يعد فاحتال ابن كسري الكبير وقتل مردك واصحابه التي حضر القافي يوم واحد وهرب منهم كثيرون واختفوا في البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا مترصدين اول ليلة من دفنه فياتيهم ابليس لعنه الله علي صورة الميت يقول جئتكم لاودعكم اعلموا ان دين مردك حق حتي لو مات احدهم فجاءة وكان عنده وديعة قالوا اصبر فانه ياتينا للوداع فنستخبره عن الوديعة

(الحكاية) ٨٧ ذكر ثابت بن جابر الفهمي رحمة الله عليه انه لقي الغول وجري بينهما ماذكره فقال الشاعر المعروف بتابط شرا الفهمي في ذلك

الامن مبلغ فتيان فهم ✽ بما لاقيت عند رحا بطان

فاني قد لقيت الغول تهوي * بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت له كلانا نضو دهر * اخا سفر فخلي لي مكاني
فشدت شدة نحوي فاهوي * لها كفي بمصقول يماني
فاضربها بلا دهش فخرت * صريعا لليدين وللجران
فقالت عد فقلت لها رويدا * مكانك انني ثبت الجنان
فلم انفك متكئا لديها * لانظر مصبحا ماذا اتاني
اذا عينان في رأس قبيح * كرأس الهر مشقوق اللسان
وساق مخدج وسراة كلب * وثوب من عبا وشنان

(الحكاية) ٨٨ ان علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض الليالي فانتهي الي موضع يعرف بحومان فاذا قد تعرض له شق وهو نوع من المتشيطنة صورته كنصف آدمي فقال علقمة الي مقتول وان لحمي ماكول اضربهم بالهذلول ضرب غلام بهلول فقال علقمة يا شق اقبل مالي ولك حهد علي بفضلك تقتل من لا يقتلك فقال شق هيت لك نفسي فاصبر لما قد حم لك نضرب كل واحد منهما صاحبه فقتله فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمة بن صفوان قتله الجن والله تعالي اعلم

(الحكاية) ٨٩ ذهب بعض العبادان لهم شيطانا يقال له المذهب يفسد مهم ويريد ان يريهم العجب وان بعض العباد نزل به ضيف واقام عنده اياما لم ير في صومعة العابد احدا وكان يري كل ليلة عند الافطار منارة ومسرجة وخوانا عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسال العابد عنه فاعرض عن جوابه فالح عليه فقال اعلم ان هذا منذ مدة ياتيني به شيطان يريد ان احمله علي كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك انطفأ السراج وزال الطعام والله الموفق للصواب

(الحكاية) ٩٠ روي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالي عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان ابليس لعنه الله يضع عرشه علي الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم فتنة ادناهم

منه مجلسا فيجئ احدهم فيقول فعلت كذا كذا فيقول ما صنعت شيأ ثم يجئ احدهم فيقول فرقت بينه و بين اهله فيقول نعم انت ابني فيدنيه منه

(الحكايه) ٩١ ان الله تعالي لما سخر الجن لسليمان عليه السلام نادي جبريل عليه الصلاة و السلام ايتها الجن والشياطين اجيبوا باذن الله تعالي لنبيه سليمان بن داود فخرجت الجن و الشياطين من المغارات و من الجبال و الاكام و الاودية و الفلوات والاجام وهي تقول لبيك لبيك تسوقها الملائكة سوق الراعي غنمه حتي حضرت لسليمان طائعة ذليلة وهي يومئذ اربعمائة وعشرون فرقة فوقفوا بين يدي سليمان فجعل ينظر الي خلقها وعجائب صورها وهم بيض وسود وصفر وشقر و بلق علي صورة الخيل والبغال و السباع ولها خراطيم و اذناب و حوافر و قرون فسجد سليمان لله تعالي وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع النظر اليهم فاتاه جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالي قد اقدرك عليهم قم من مكانك فقام والخاتم في اصبعه فخرت الجن و الشياطين ساجدة ثم رفعت رؤسها و قالت يا ابن داود انا قد حضرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمان عليه السلام يسألهم عن اديانهم وقبائلهم ومساكنهم وطعامهم وشرابهم وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم صوركم مختلفة و ابوكم الجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاطنا بنا و مناكحتنا مع ذريتنا فنظر سليمان عليه السلام فراي المردة يهمون بالفساد والملائكة يحولون بينهم وبين ذلك بالاعمدة فصفد المردة وفرقهم في الاعمال المختلفة من عمل الحديد والنحاس وقطع الاحجار والصخور والاشجار وابنية الحصون وامر نساءهم بغزل القز و الابريسم والقطن ونسج البسط والنمارق وامر بعضهم بعمل المحاريب والتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات فاتخذوا له قدورا من الحجارة كل قدر ياكل منها الف نسمة واشغل طائفة منهم بالطحن وطائفة بالخبز واخري بالذبح والسلخ وطائفة بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللآلي وطائفة لحفر الابار والقني

وشق الانهار وطائفة لاستخراج الكنوز من تحت الارض وطائفة بالمعدنيات واستخراجها من المعادن وطائفة برياضة الخيل الصعاب فاشتغل كل طائفة منهم بامر صعب ليقل فسادهم ويكون قوة لملكه

(الحكاية) ٩٢ قال وهب ابن منبه رضي الله عنه كان سليمان عليه الصلوة والسلام اذا شرب الماء كلحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم لان الكوز كان يمنعه فكره ذلك منهم فاتخذ له صخر الجني الاواني من القوارير كان يشرب منها ولا يمنعه من رؤية الشيطان ثم امره ان يتخذ له مدينة من القوارير لا تحجب سقوفها وحيطانها شيأ فبني مدينة علي طول عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا في طول الف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بني مجلسا في طول الف ذراع وعرضه كذلك ليجلس فيه العلماء والقضاة ثم بني لسليمان عليه السلام قصرا رفيعا عجيبا في طول خمسة الاف ذراع وعرضه مثله وزخرفه بانواع القوارير ورصعه بانواع الجواهر وكان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا ركب الريح علي بساطه في هذه المدينة يري كل شيء كان علي بساطه خارج المدينة لصفاء القوارير حتي الطباخين والخبازين وجميع من ركب بساطه من الجن والانس والخيل والخدم والحشم وكان الكل بمراي من سليمان عليه الصلاة والسلام والريح تمشي بامره رخاء حيث اصاب

(الحكاية) ٩٣ وقال وهب بن منبه لما رد الله تعالي علي سليمان ملكه امر الريح الصرصر حتي حشرت اليه شياطين الدنيا فراهم سليمان عليه السلام علي صورة عجيبة منهم من كانت وجوههم الي اقفيتهم ويخرج النار من فيه ومنهم من كان يمشي علي اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم من كانت رؤسهم رؤس الاسد وابدانهم ابدان الفيل فراي سليمان عليه السلام شيطانا نصفه صورة الكلب ونصفه صورة السنور وله خرطوم طويل فقال له من انت فقال انا مهر بن تفان بن فيلن فقال سليمان عليه

السلام ما عندك من الاعمال فقال عندي عمل الغنا وعصر الخمر وشربه واز ين الشرب والغنا لبني آدم فامر بتصفيده ثم مربه آخر قبيح الشكل اسود له مسح الكلب والدم يقطر من كل شعرة علي بدنه وهو قبيح الشكل جدا فقال له من انت قال انا الهلهال بن الصول فقال له ما عملك فقال سفك الدماء فامر بتصفيده فقال يا نبي الله لا تقيدلي فاني احضر اليك جبابرة الارض واعطيك العهد والميثاق ان لا افسد في مملكتك فاخذ عليه الميثاق وختم علي عنقه واطلقه ومربه آخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو قابض علي بربط فقال له من انت فقال انا مرة بن الحارث فقال له ما عملك فقال انا اول من وضع هذا البربط وحركها فلا يجد احد لذة الملاهي الابي فامر بتصفيده

(الحكاية) ٩٣ قال ابو عبيدة خرج عبيد بن الابرص يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض له شجاع يلهث عطشا فعمد عبيد الي راوية ونزل عن بعيره و سقي الشجاع حتي روي ثم مضي حتي اتي الشام وقضي حاجته وانصرف فاذا في بعض الليالي اضل بعيره وتنكب عن الطريق وماء ظنه واذا بهاتف يقول

يا صاحب البكر المضل مذهبه * دونك هذا البكر منا فاركبه

حتي اذا الليل تراءى غيهبه * واقبل الصبح ولاح كوكبه

فحط عنه رحله وسيبه * فراي بعيرا فاستوي علي ظهره فلم يلبث ان راي باب داره وكان علي مسيرة عشرين مرحلة فاقبل يحط عنه الرحل وهو يقول

يا صاحب البكر قد انجيتنا من كرب * ومن فيافي تضل المدلج الهادي

هلا بدا منك لنا خلو النعرف من * هذا الذي جاد بالنعماء في الوادي

ارجع حميدا فقد بلغت حاجتنا * بوركت من ذي سنام رائح غادي

فاجابه بقوله انا الشجاع الذي اورويتني ظما * في ضحضح خصب عن اهله صادي

وجدت بالماء لما عز مطلبه * نصف النهار علي الرمضاء في الوادي

هذا جزاء وك منا لا نمن به * لك الجميل علينا انك البادي

الخير يبقي وان طال الزمان به * والشر اخبث ما اوعيت من زاد

(الحكاية) ٩٥ قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وفدت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فامسيت بواد وحدي فاذا شخص واقف علي فقال لي انطلق قلت وانا آمن قال نعم قد هبت معه الي جمع شيب وشبان فقال انسي قال انسي قالوا انشدنا فانشدتهم * ودع هريرة ان الركب مرتحل * فضحكوا وقالوا شعر سهل ادعه يا جلام فاقبل شخص كانه رمح وراسه مثل تلة فقالوا هذا انسي انشدنا من شعرك قال جرير فعند تنبهت الي الصبح وعلمو لي د واء لا احد يعرفه الي اليوم فلما قدمت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم واخبرته به قال حدث الناس به

(الحكاية) ٩٦ قد جري ذكر الجن في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رجل من بني الحارث خرجت عاشر عشرة اريد الشام فتاخرت عن اصحابي حتي اختلط الظلام فرفعت لي نار فقصدتها فاذا انا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان فقالت انا جارية من فزارة اختطفني عفريت وهو يغيب عني بالليل ويانيني بالنهار فقلت لها امضي معي فقالت اني اخاف علي نفسي الهلاك فالححت عليها فاركبتها ناقتي وجعلت امشي فسرنا حتي طلع القمر فالتفتت فاذا ظليم عظيم عليه راكب فقالت هاهو قداتي فما تريد تصنع فنزلت وانخت راحلتي وخططت حولها وقرات آية من القرآن وتعوذت بالله فتقدم الي والنشاء يقول

ياذا الذي للحين يدعوه القدر * خل عن الحسناء رسلاً ثم سر
الي امر مالك حين فاصطبر

فاجبته وقلت

ياذا الذي للحين يدعوه الحمق * خل عن الحسناء رسلاً وانطلق * فلست في الجن باول من عشق *

فبرز الي في صورة اسود فتصارعنا فلم يغلب احد منا صاحبه فقال لي هل لك في خصال ثلاث قلت ماهي قال تجز ناصيتي وتعرض عن الجارية قلت ناصيتك اهون شيء علي قال فتاخذ ماتشاء من الابل قلت لا ابيع ديني بعرض الدنيا قال فاخذ منك ايام حياتي

قلت مالي الي خدمتك حاجة فانشاء يقول بلي جسدي والحب يبلي جديده * ولن يبل مني اذبلي جسدي وحدي * عليك سلام الله يا دعد ما جرت * رياح الصبا في الغور يوما وفي نجد * فسرت بها الي اهلها فزوجنيها اهلها ولي منها اولاد والله اعلم بالصواب

(الحكاية) ٩٧ ان بعض الرعاة نزل بواد بغنمه فسلب ذئب شاة من غنمه فقام ورفع صوته ونادى ياعامر الوادي فسمع صوتا يقول يا سرحان رد عليه غنمه فجاء الذئب بالشاة وتركها وذهب

(الحكاية) ٩٨ عن بعض الاعراب انه ابق له غلام قال فخرجت اقفوا اثره فبينما انا اسير اذ رايت اربعة يختصمون في شعر الفرزدق وجرير فدلوت اليهم وسلمت عليهم وقلت لهم ايهما اشعر فقال شيخ منهم الذي يقول وكل رضيع منتهاه رضاعة * وكل كلبي من اللوم راضع * فلم تتبعوا اموت الهزيل ابا بكم * بني الكلب والعامي الخفيفة مانع * فقال احدهم والله كان الصعب منا عرا ولقد كان حاطب له قرنا في الجواب حيث قال اذا قيل اي الناس شر عشيرة * واكثر عارا قيل تلك مباشع ولو سفرت يوما نساء مجاشع * بدت سوءة فيما تبين البراقع * والهد شيخ منهم لاتعدلن بهم ركبدة خيرة * الا اللواتي من مقال زياد * لله هادر في الثريض لقد جني * منه العداة زيادهم بهياد * فقلت لهم ما عرفت الصعب وحاطبا وهادرا قال الشيخ اما الصعب فالناطق علي لسان اليربوعي وحاطب علي لسان الزبيالي وهادر علي لساني قال فضحكت وظننت ان كلا منهم استهزاء قال بعضهم هل لك من حاجة الي خادمك قلت وما علمك بقصة غلامي قال كعلمي بجهلك قلت او جاهل الا عندك قال واحمق ثم قام ومضى وجاء بغلامي فلما رايت الغلام غشي علي وكان الغلام مكتوفا بالرباط فقال لي ذلك الرجل الشيخ في كف خادمك حتي يستوي فنشفت فاطلق فصرت بعد ذلك لاالفع في شي من الاوجاع الابري *

(الحكاية) ۹۹ ذكر ابراهيم بن المهدي بن المنصور ان محمدا الامين غضب عليه فسلمه الي كوثر الخادم فحبسه في سرداب واغلق عليه الباب وكان ابراهيم حديم المثل في الغناء قال فمكثت في السرداب ليلة فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاوية السرداب دفع الي وسطا وقال كل فاكلت ثم اخرج قنينة وقال اشرب فشربت ثم قال غن لي فغنيت * لي مدة لا بد ابلغها * معلومة فاذا انقضت مت * لو ساورتني الا سد ضارية * لغلبتها ان لم يجي الوقت فسمع كوثر صوتي فذهب الي الامين وقال له ان عمك قد جن هاهو قاعد يغني في السرداب بكيت وكيت فامر باحضاري فاخبرته بالقصة فرضي عني وامر لي بسبعمائة الف درهم

(الحكاية) ۱۰۰ قال محمد بن السائب الكلبي ان صافنات الجياد التي عرضت علي سليمان عليه الصلاة والسلام كانت الف فرس ورثها من ابيه داود عليه الصلاة والسلام فلما الهته عن صلاة العصر حتي توارت بالحجاب عرقبها الا افراسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ارضنا شاسعة زودنا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم لاتورون ناركم حتي ياتيكم بطعام فساروا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم للقنص فلا يفلته شي يقع عليه عينه من ظبي او بقر او حمار الي ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الراكب وزعموا ان خيل العرب من نتاجه

(الحكاية) ۱۰۱ ان بقرة ازعجت وتبعها الفرسان والكلاب وهي تعد و سريعا فاصابت في عدوها حية فوقفت وقتلتها ثم شرعت في العدو فكانها رات ان قتل الحية اهم من نجاة النفس

(الحكاية) ۱۰۲ حكي طيمان الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط الاستواء يجتمع بالصيف حيوانات مختلفة الانواع علي مصانع الماء من شدة العطش و الحر فربما تسافدت غير انواعها فيتولد مثل الزرافة والسمع والعسار وامثالها والزرافة

من الخلق العجيب ليس عندها الا ظرافة الصورة وغرابة النتاج والله الموفق

(الحكاية) ۱۰۳ ان ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة ولم يزل يتبعها حتى انتهت الي راس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت علي ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها فيها فعند ذالك صاح ابن عرس فجاءت زوجته فلما انتهت الي تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة

(الحكاية) ۱۰۴ حكي القاضي محمد بن سهل الواسطي انه خرج جماعة لقطع القصب من قرية علي نهر جعفر فرأوا شبلا كالسنور فقتله احدهم فقال الباقون الساعة يأتي ابواه يطلبانه ونحن نبيت في الصحراء فلا نامن فما كان باسرع من ان سمعنا زئير الاسد فهربنا والجانا الي بيت خارج الاجمة فصعدنا الغرفة ولها باب فلما راي الاسد شبله قتيلا جاء علي الاثر فوجدنا مجتمعين في الغرفة فجعل يثب نحو الغرفة حتي يصعد فلم يقدر فصعد اكمة هناك وصاح صيحة شديدة فاتي بضعة عشر سبعا فلما جاءوا الغرفة فلم يقدروا ونحن كالموتي فاجتمعت السباع كالحلقة وصاح صيحتها لله فما كان الا ساعة حتي جاء سبع اسود هزيل متجرد الشعر طويل فتلقته السباع ووقفت بين يديه فجاء نحو الغرفة والسباع حوله فوثب حتي صعد الي باب الغرفة ونحن قد اغلقناه وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب بمؤخره حتي كسر منه لوحين فدخل عجزه الينا فعمد احدنا الي ذنبه وجذبناه الي داخل وقطعناه بمنجل فصاح صيحة عظيمة منكسرة ورمي نفسه الي الارض فلم يزل يخدش السباع وينهشها حتي قتل غير واحد منها وهربت السباع من بين يديه وهام هو في الصحراء يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقرية واخبرنا اهلها بما رايناه فقال شيخ كبير انه كان الجرذ العتيق اذا قطع ذنبه اكله الفار والله اعلم

(الحكاية) ۱۰۵ حكي بعضهم قال مررت علي ثعلب فوجدته قد زكر بطنه فظننت

الله قد مات منذ ايام فتركته فلما احس بالكلاب علم ان حيلته لا تخفي علي الكلاب فوثب وولي هاربا وصار في شجرة

(الحكايه) ١٠٦ حكي بعضهم ان اسدا قصده فالتجاء الي شجرة فصعد عليها فاذا علي بعض اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما راي الاسد قد قصد الشجرة جاء وافترش تحتها ينتظرني ولي فنظرت الي الدب فاذا هو يشير باصبعه الي فيه يعني تنطق كي لا يعرف الاسد اني علي الشجرة قال فبقيت متحيرا بين الدب والاسد وكان معي سكين صغير فاخرجته وجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب فقطعت اكثره وانكسر الباقي فثقل الدب فوقع علي الارض فوثب الاسد عليه وتصارعا زمانا وغلبه الاسد فاكله ومر

(الحكايه) ١٠٧ ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط شد بيد الفتل في رقبة دلق ويقابل به بيت العصافير فانه يلج فيه وياخذ العصافير وفراخاويخرج بها ولا يقتل منها شيأ حتي لوطيف به علي بيوت العصافير يخرجها كلها احياء

(الحكايه) ١٠٨ ذكر ان بعض الملوك اهدي اليه قرن مساده وارفترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب حتي يكاد يدهش الانسان من سماعه طربا ثم وضعوه منكوسا فكان يخرج منه صوت حزين حتي يكاد يغلب علي الانسان عند سماعه البكاء

(الحكايه) ١٠٩ ان رجلا فيالا ضرب فيلا فقالوا له لا تنام حيث ينالك فانه حيوان حقود فعمد الفيال الفيل الي اصل الشجرة واحكم وثاقه وتنحي عنه ونام وكان لذلك الفيال شعر كثير منفوش فتناول الفيل بخرطومه غصنا ووضع رامه علي راس الفيال ولوي بها حتي ظن انه تشبث به ثم جذب العصا جذبة قوية فاذا للفيال تحت قوائمه فخبطه خبطا هشمه

(الحكايه) ١١٠ ان بعض اهل صنعاء مر بقرد في سفح جبل نائم واضع راسه في حجر

زوجته وقد غاص في نومه فاذا بقرد آخر قد جاء ووقف حذاءها فوضع القردة راسها زوجها وبدا ويدا وقامت الي ذلك القرد وجامعها كما يجامع الرجل المراة فلما انتبه القرد ولم يجدها البع الرها حتي وجدها فلما دني منها شمها فعلم الهاز نت فصاح صيحة عظيمة فاجتمع حليه كثير من القرود فاخبرهم بفعلها فحفروا لها حفرة وجعلوها في تلك الحفرة ورجموها حتي ماتت

(الحكاية) ١١١ قال ابن ابي الخير الاستراباذي صاحب كتاب نزهة ناموس الملاس حاكيا عن ابيه قال كنت رائعا الي عرنين مع قافلة فاتانا الخبر ان قوما من اللصوص في الطريق فاصاب القوم اضطراب من ذلك وكان فيما رجل فقال يا قوم لا تحزنوا فاني اكفيكم شرهم بشرطانكم تذهبون بي اليهم فذهب به بعض اهل القفل الي موضع اللصوص وكانوا في شعب بين جبلين فاخرج شيئا من ومطرود لكه بالتراب ذلكما فيه يدا ثم اهرف عليهم ونثر ذلك التراب علي رؤسهم فهبت ريح عاصفة في ذلك الشعب مع اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع ثم عاد الى القفل ثم قال امضوا ابدعة وسلامة فنفذنا من ذلك المقام وسلمنا فلما وصلنا الي عرنين دخلت يوما علي الشيخ الرئيس ابي علي فرايت ذلك الرجل عنده فاخبرته بصنيعه فقال كان ذلك عنده قرن الكركند وفيها عجائب كثيرة وهذا الرجل من خواص اصدقائنا جاء نامن بلاد الهند واهدي الينا ذلك العقد

(الحكاية) ١١٢ قال الجاحظ من ذكاء الكلب انه اذا تبع الظباء يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويقصد التيس وان كان التيس اشد عدوا ولكن يعلم ان التيس من يعتريه البول من الفزع فلا يستطيع الاراقة مع شدة العصر فيقل عدوه فيعتريه الهبر فيلحقه الكلب واما العنز اذا اعتراها البول اراقته لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا تقصر وهذا شيء عرف من الكلب مرارا وهو ظاهر عندا لمكلبين

(الحكاية) ١١٣ ان كلبا حض بغلة فعضت البغلة راكبها فصار الراكب ايضا مكلوبا

(الحكايه)۱۱۴ ان شخصا قتل شخصا باصفهان والقاه في بئر وللمقتول كلب يرى ذلك فياتي الكلب كل يوم و يحفر راس البئر و يزيح التراب عنها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر ذلك منه حفروا البئر فوجدوا فيها المقتول فعذبوا القاتل حتى اقر

(الحكاية) ۱۱۵ في اخبار الرشيد انه خرج ذات يوم الى الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يعلو حتى غاب في الهواء ثم عاد بعد الياس منه و قد تعلق بشبه سمكة لها ريش كاجنحة السمك فاحضر الرشيد العلماء و سالهم هل تعلمون في الهواء شيئا قال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك عبد الله بن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق مكان فيه اقربها منا ذوات بيض تفرخ فيه يرفعها الهواء فيمنها في هيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات ريش ياخذها بزاة بيض يكون بارمينية فامر الرشيد باخراج طشت واراهم فاذا فيه البازي الاشهب وذلك الحيوان فاجاز مقاتلا يومئذ

(الحكايه) ۱۱۶ ذكر بعض البازد اريه انه ارسل بازا على دراج فالقى الدراج نفسه على شوك كان هناك واخذ من الشوك اصلين في رجليه واستلقى على قفاه وتستر بذلك عن الباز فعجز الباز عنه

(الحكايه) ۱۱۷ ان صقر اذا ارسل الى الصيد اشرف عليها و يطير حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه يبقى الطير جميعا في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت القاو الجارج يقف عليها و ينزل يسير ايسير او ينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالترب فياخذها الباز دارية فلا يفلت منها شي اصلا

(الحكاية) ۱۱۸ قيل صاف طائر لا ينام شيا من الليل اصلا فاذا اظلم الليل يتدلى من شجرة و يقبض على شي من اعوادها برجليه متنكسا ولا يزال يصيح حتى يشرق الصبح قالوا انه يخاف من وقوع السماء عليه

(الحكاية) ۱۱۹ حكي عن بعض التجار قال ضللنا الطريق في البحر المحيط وتحيرنا

فاذا نحن بسواد عظيم كغيم مظلم فذكر الملاحون انه العنقاء فتبعناه حتي دخلنا تحت ذلك السواد ثم قطعنا اللسان بالدخان له فلم يزل يمشي بنا حتي وجدنا الطريق ثم غاب عنا والله الموفق

(الحكاية ١٣٠) قال بعض رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه الغراب واخذ الغراب السمكة منه فغاص مرة اخري وطلع بسمكة وقربها من الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل بها فوثب الغواص به ووقف به تحت الماء حتي اغرق الغراب وخرج سالما

(الحكاية) ١٢١ ان الحيات استولت علي ارض فكثرت حياتها فشكوا الي بعض الحكماء فامرهم بنقل القواحت اليهم ففعلوا ذلك فانقطعت الحيات عنهم

(الحكاية) ١٢٢ ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال لا بل العسكر كله في جزيرة كذا وكذا في كذا فحضر سليمان عليه السلام بجنوده هناك فصاد الهدهد جرادة خنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا

(الحكاية) ١٢٣ ان افعي نهشت ناقة في مشفرها ولها فصيل فرضعها فمات الفصيل في الحال قبل موت امه

(الحكاية) ١٢٤ قال عمر بن يحيي العلوي كنا في طريق مكة فاصاب رجل من الاستسقاء والعياذ بالله فسلب العرب قطارا فيه ذلك الرجل العليل ورجعنا عليه بعد الحج الي الكوفة فاذا هو بالكوفة معافا فسالته عن حاله فقال ان الاعراب لما سلبوا القطار ساقوه الي مساكنهم وكان علي فراسخ فطرحوني في اواخر بيوتهم وكنت اتمني الموت الي ان رايتهم يوما قد اخرجوا افعي صادوها فقطعوا راسها وذنبها وشووها وكانوا ياكلون منها فقلت في نفسي هولاء قد اعتادوا اكل هذا فلم يضرهم فلعلي انا ان اكلت منه مت فاستريحت فاستطعمتهم فرمي الي بعضهم واحدة وزنها ارطال فاكلتها فاخذني نوم ثقيل فانتبهت وقد عرقت عرقا شديدا وانا قد انعطت طبيعتي

فقمت في يومي و ليلتي اكثر من مائة مرة فتقطعت قوتي و قلت هذا طريق الموت واقبلت اتشهد وادعو الله بالمغفرة الي ان اصبحت فوجدت بطني قد ضمرت وانقطع الالم فطلبت منهم ماكولا فاطعموني واقمت عندهم الي ان ونقهت من لشي ثم اخذت الطريق مع بعضهم و اتيت الكوفة

(الحكاية) ١٢٥ قال بعض فحصت بستوقة خضراء فيها شراب وهي مطينة الراس فلما فتحت راسها رايت فيها افعي قد تهري لحمها وكان ثم مجذوم يتمني الموت لشدة ما به فحملت تلك البستوقة اليه ليتخلص من الالم فلما شربها انتفخ انتفاخا عظيما و بقي علي ذلك اياما ثم انسلخ من جلدة الخارج وظهر الجلد الداخل احمر وصلب وعاش بعد ذلك زمانا طويلا

(الحكاية) ١٢٦ ان رجلا راي خنفساء فقال ماذا يريد الله من خلق هذه حسن منكلها اوطيب رائحتها فابتلاه الله بقرحة حتي عجز الاطباء عنها فترك العلاج فسمع ذات يوم صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدرب فقال هاتوه حتي ينظر في امري فقالوا له ماذا تصنع برجل طرقي و قد عجز عنك حذاق الاطباء فقال هاتوه فسمع قوله و ليس فيه ضرر فلما راي الطبيب القرحة و مال عنها فقال علي با لخنفساء فضحك الحاضرون من قوله فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال هاتوا اما طلب فان الرجل علي بصيرة فاحرقها و ذر رمادها علي القرحة فبرات باذن الله تعالي فقال للحاضرين ان الله اراد ان يعرفني ان اخس الاشياء اعز الادوية

(الحكاية) ١٢٧ و قد لسعت الرتيلاء الجلال الريحاني و كان طبيبا عظيم المنظر ازبك بن محمد صاحب اذربيجان فغافوا عليه الهلاك فامر ازبك ان يسقي رجيع الانسان فقال الجلال ان كان و لابد فهاتوا رجيع ايبك الاتابيلي وكان مملوكا مثل القمر فسقي منه و عوفي و عاش بعد ذلك مدة طويلة

(الحكاية) ١٢٨ ان صباغا من خواصه ان نظره اذا وقع علي حيوان مات ذلك الحيوان

واذا وقع لطرهـي من الحيوان عليه تموت الصاجة ايضا امان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فتعرض نفسها علي الصاجة غامضة عينها ليقع نظر الصاجة عليها فتموت فتبقي طعمة للحيوانات زمانا طويلا والله اعلم

(الحكاية) ١٢٦ حكي بعضهم انه كان في بيته فارة تأتي منه الدنانير قال فنصبت لها مصيدة فوقعت فيها فانتظرت سرورا بصطاد ها فامسكه فلزمته حاجتها فخرج خلفها في حال فراشها في المصيدة فعاد و الي دينار وتركه عند المصيدة ثم تاخر النظر ساعة ثم ذهب والي باخر وباخر وهكذا كلما الي بدينار ليصير زمانا يطمع الي اخذ الدنانير و اخلاصها فلما رأني لم اخلصها اتي باخر حتي اتي في المرة الاخيرة بخرقة فعلمت انها اخرج جميع ماكان عنده من الدنانير فاطلقتها واخذت الدنانير

(الحكاية) ١٣٠ حدث خفيف السمر قندي صاحب المعتضد بالله امير المومنين انه كثر الفراش علي شمع السرج بين يدي الخليفة في بعض الليالي فجمعناه فكان اثنين وسبعين شكلا

(الحكاية) ١٣١ ان في جوف النحل قوة طابخة تصير تلك الرطوبات عسلا حلوا للذة اغذاءها وغذاء اولادها فاضل عن غذائها تجعله مخزونا في بعض البيوت وتغطي راسها بغطاء رقيق من الشمع حتي يكون الشمع محيطا به من جميع جوانبه كانه راس البرنية مسدودة بالقراطيس وتدخر لوقت الشتاء وتبيض في بعض البيوت وتحضن وتفرخ وتأوي الي بعض بيوتها وتنام فيها ايام الصيف والشتاء ويوم المطر والريح والبرد وتتغذي من ذلك العسل المخزون هي واولادها يوما فيوما لا اسرافا ولا تقتيرا الي ان تنقضي ايام الشتاء ثم تاتي ايام الربيع ويطيب الزمان ويخرج النور والزهر فترعي منه وتفعل كما فعلت عام الاول ولم يزل هذا دابها بالهام من الله تعالي كما قال واوحي ربك الي النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف

الوانه فيه شفاء للناس فسبحان من جعل فضائل خذائها سببا لشفاء الابدان و جعل ومع خذالها ضياء في ظلم الليالي ومن العجب ان الخلية اذا دخن عليها لاخذ العسل احست النحل بذلك و بادرت الي اكل العسل تاكله اكلا ذريعا

(الحكاية) ١٣٢ حكي بعضهم ان خلية من خلايا العسل مرض نحلها فجاء نحل خلية اخري يقاتلها علي العسل الذي في بيوتها يريد اخراجها من الخلية ليستولي علي عسلها فاقبل قيم الخلايا يعاون النحل المريض فكان يلسعه النحل الغريب دون المريض كانها عرفت انه يدفع عنها

(الحكاية) ١٣٣ قال النسابة البكري للنمل جدان فارز وعثقان ففارز جد السود وعثقان جد الحمر ومن عجائبه اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف طبقات منعطفات يملوها حبوبا وذخائر للشتاء وتجعل بعض بيوتها منخفضا لينصب اليها الماء وبعضها مرتفعا

(الحكاية) ١٣٤ عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم انه قال لا تقتلوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذ اهو بنملة قائمة علي رجليها باسطة يديها تقول اللهم انا خلق من خلقك ولاغني لنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا ينبت لنا شجرا وتطعمنا منه ثمرا فقال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم

(الحكاية) ١٣٥ حكي انه كان لكسري ارد شير حصان اسمه اجدر توحش ولحق بالغابات وضرب في بقر الوحش فاتت بنوع من الحمير يقال لها الاجدرية

(الحكاية) ١٣٦ حدثت من را المتولد من الانسان والدب ان جميع اعضائه كاعضاء الانسان الا انه يكون عليه شعر كما يكون علي الدب ويكون ناطقا

(الحكاية) ١٣٧ عن وهب بن منبه ان عوج بن عنق كان من احسن الناس واجملهم وكان لا يوصف طوله وعظمه وعمره الله تعالي عمرا طويلا حتي ادرك زمان

موسي عليه الصلاة والسلام وكان قد ادرك نوحا عليه الصلاة والسلام ايضا قبل ذلك وسال نوحا ان يحمله في السفينة فقال له من يحملك اخرج يا عدو الله حتي فكان ماء الطوفان الي وسطه وكان جبارا في خلقته وافعاله يسير في الارض براو بحرا و يفسد ماشاء ولما حصل بنو اسرائيل بارض التيه اطلع عليهم و وقف مشرفا علي عسكرهم حتي عرف طوله وعرضه فمضي الي اعظم جبل بقربهم ونقر منه دومة علي قدرهم ثم احتملها علي راسه يريد ان يطبقها علي بني اسرائيل ليهلكوا جميعا فبعث الله طيرا في منقاره حجر فوضعه علي الحجر الذي علي رقبة عوج فنقب وسطه فنزل في عنق عوج فاخبر الله تعالي موسي عليه الصلاة والسلام بذلك فخرج اليه بعصاه وضربه بها فقتله

(الحكاية) ١٣٨ حدث بعض الفقهاء بالموصل انه شاهد في الاكراد وهو جبل يسكنون بعض جبال الموصل في زماننا انسانا طويلا طوله تسعة اذرع وهو بعد صبي مابلغ الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي فيرميه خلفه واراد صاحب الموصل ان يستخدمه فذكروا له ان في عقله خبلا لايصلح لذلك

(الحكاية) ١٣٩ ذكر ابو سعيد الشيرازي عن بعض الكتاب انه قال دخلت علي يحيي بن اكثم القاضي والي جانبه قمطر فيه طائر علي صورة الزاغ براس كراس الانسان وعلي صدره وظهره سلعتان فقلت له ماهذا اصلحك الله فقال لي سله عنه فقلت ماانت فانتهض وانشد بلسان فصيح وجعل يقول * انا الزاغ ابو عجوه * انا ابن الليث واللبوه * احب الراح والريحا * ن والنشوة والقهوه * ولي اشياء تستظ * رف يوم العرس والدعوه * فمنها سلعة الظهر * لاتسترها الفروه * واما السلعة الاخري * فلو كانت لها عروه * لماشك جميع النا * س فيها انها ركوه

ثم صاح ومد صوته زاغ زاغ وانطرح في القمطر فقلت ايها القاضي وعاشق قال هذا ماتري لاعلم لي به حمل الي امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله

(الحكاية) ١٣٠ روي عن شافعي رضي الله عنه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت فيها انسانا من وسطه الي اسفله بدن امراة ومن وسطه الي فوقه بدنان مفترقان باربع ايدي وراسين ووجهين وهما معا يقاتلان وياكلان ويشربان ويتضاربان ويصطلحان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احدي الجسدين توفي وربط من اسفله بحبل وثيق وترك حتي ذبل ثم قطع فعهدني بالجسد الاخري في السوق ذاهبا وجائيا فسبحان القادر علي ما يشاء

(الحكاية) ١٣١ حكي ابو الريحان ان ماد حيوان بارض الهند علي صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور وقيل ان ولدها يخرج راسه من الرحم ويرعى حتي يقوي فاذا قوي خرج وهرب خوفا من الام مخافة ان تلحسه بلسانها فان لسانها مثل الشوك فاذا ان وجدته لحسته حتي يطار لحمه عن عظمه

قد تمت الحكايات وهذه التي جمعتها نبذ من عجائب مصنوعات الله تعالى سبحانه واعظم برهانه ونعم الله علي العباد كثيرة ومنافعه للناس كاملة وشاملة لا يحصي نباته ولا يعد العامة وهذه لمن اراد التبصر كامنة ولهداية الانام وافية نشكره شكر من احاطه النعمة فعرفه والاب ونحمده علي اتمام هذا الكتاب واخر دعوينا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي شفيع المذنبين رحمة للعالمين وآله واصحابه الهادين المهديين اجمعين آمين